نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الخميس 19 تشرين الأول 2023 | العدد 1246 - السنة الخامسة | Thursday 19 October 2023, Issue 1246 - Year 5 | 16 صفحة | 20000 ليرة

السعودية تدعو رعاياها إلى مغادرة لبنان «فوراً»

تظاهرة «عوْكر» انتهت إلى تخريب وتصعيد الجنوب شمل القطاع الأوسط

محتجّون يُحرقون مبنى غاليري الحاج قرب السفارة الأميركية في عوكر أمس (رمزي الحاج)

شهد لبنان أمس حداداً عاماً على مجزرة المستشفى المعمداني في غزة، فأقفلت المؤسسات التربوية، وسارت تظاهرات وأقيمت اعتصامات أطلقت فيها مواقف نددت بالجريمة النكراء، وطالبت بمحاسبة اسرائيل التي تشنّ حرباً على القطاع لا تفرق فيها بين الأهداف المدنية والعسكرية.

ووسط هذا المشهد الوطني الجامع، توجهت تظاهرة فريق الممانعة بعد ظهر أمس في اتجاه عوكر حيث مقر السفارة الأميركية، لتعكر هذا المشهد، إذ هاجم المتظاهرون القوى الأمنية المكلفة ضبط الأوضاع واشتبكوا معها ما أدّى إلى إصابات وحالات إغماء في صفوف المتظاهرين. كما أصيب عدد من أفراد القوى الأمنية. ولوحظ أن جنود الجيش قاموا بما يجب ان تقوم به قوات مكافحة الشغب التابعة لقوى الأمن الداخلي.

ولم يكتفِ المتظاهرون بالصدام مع القوى الأمنية، بل عمدوا الى تخريب بعض المحال وتكسير نوافذ البيوت والسيارات، حتى أنّ المبنى الذي أحرق قسم منه ليل الثلثاء، نال نصيبه مجدّداً. وأتى الحريق على معرض للمفروشات «تعتاش منه عشر عائلات»، كما صرح مالكه. وكان المبنى مقراً لسكن نحو 200 طالبة، لكنه تضرر بشكل كبير بسبب الحريق. والسؤال: من يعوّض المتضررين ما الحقته بهم تظاهرة الممانعين؟

13

عقوبات أميركية على «حماس» وطهران

بايدن يُبرّئ إسرائيل ويُغطّي حربها

إختتم الرئيس الأميركي جو بايدن زيارته «التاريخية» السريعة إلى الدولة العبرية أمس، مانحاً إيّاها «جرعة دعم» ديبلوماسية قوّية و«غطاء» سياسيّاً وعسكريّاً في حربها الضروس ضدّ الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة المُحاصر، حتّى أنّه ذهب إلى حدّ تبرئتها من «محرقة المعمداني» متبنّياً روايتها للمجزرة التي أدمت غزة وفجّرت تظاهرات غاضبة في مدن عدّة حول العالم، في وقت سمحت فيه إسرائيل بإدخال مساعدات إلى غزة من مصر، بناءً على طلب من بايدن.

وكان لافتاً البُعد الوجداني والثقافي والعاطفي في كلام الرئيس الديموقراطي خلال اجتماعاته ولقاءاته داخل الفندق الذي أقام فيه في تل أبيب، حيث تقصّد مخاطبة الدولة العبرية قيادة وشعباً على حدّ سواء، ضارباً «عصفورَين» بحجر واحد، إذ «يحتضن» من جهة الإسرائيليين ويؤمّن لهم دعماً مطلقاً و«حماية وغطاء» دوليَّين، بينما يُحاول من جهة أخرى دغدغة مشاعر الناخبين المُتعاطفين مع إسرائيل في الولايات المتحدة لكسب ودّهم وتأييدهم قبل الانتخابات الرئاسية المرتقبة العام المقبل.

13

بايدن يحتضن نتنياهو بُعَيد وصوله إلى مطار «بن غوريون» أمس (أف ب)

ما علاقة إيران بتزايد «التهديد الإرهابي» في بريطانيا؟

مع تصاعد حدّة التوترات الدينية والثقافية في أوروبا، حيث تتزايد التهديدات والاعتداءات الإرهابية التي تؤرق المجتمعات والأجهزة الأمنية والقادة السياسيين، حذّر رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني (أم آي 5) كين ماكالوم من أنّ الحرب بين إسرائيل وقطاع غزة تزيد الاخطار الإرهابية في المملكة المتحدة، مبدياً قلقه حيال دور إيران.

وقال ماكالوم الذي نادراً ما تنقل الصحافة عنه تصريحات، «من الواضح أنّ الأحداث في الشرق الأوسط ستؤدّي إلى زيادة حجم التهديد الإرهابي» في المملكة المتحدة و/أو «تغيّر الأهداف»، وفق صحيفة «تايمز»، مركّزاً على التهديد الذي تُمثله طهران، وأضاف: «من الواضح أنّنا قلقون في شأن سلوك إيران في المملكة المتحدة منذ فترة طويلة».

وكشف أنّ «الأنشطة المدعومة من إيران في المملكة المتحدة على مدى الأشهر الثمانية عشر الماضية أو نحو ذلك، استهدفت أعداء النظام الداخليين ومعارضين ومنظمات إعلامية ناطقة باللغة الفارسية»، موضحاً «أن الأحداث في الشرق الأوسط تزيد احتمالات أن تُقرّر إيران التحرّك في اتجاهات جديدة». ولم يستبعد «أن تكون المملكة المتحدة معنية بذلك»، بحسب «ديلي تلغراف».

13

محليات 2
الحكومة تواجه تحذيرات الغرب وتستعد للأسوأ

محليات 5
القرم يُقزّم «الديوان» ويلجأ إلى مجلس الوزراء

مدارات 10
بولندا تحلم بالانتقال إلى عصر الطاقة النووية

إقتصاد 11
لجنة الصحّة النيابية: على الحكومة فتح اعتمادات طارئة... من أين؟ لا نعرف!

العالم 14
شي يُشيد بـ«الثقة المتبادلة»... وبوتين: الروابط بيننا تتعزّز

الرياضة 15
تصفيات مونديال 2026: البرازيل تسقط وتخسر نيمار

العدد 1246 - السنة الخامسة | الخميس 19 تشرين الأول 2023

الحكومة تواجه تحذيرات الغرب وتستعدّ للأسوأ

غادة حلاوي

لم يحمل أي من الديبلوماسيين الذين توالوا على زيارة لبنان تطمينات، أو يتحدث بلهجة تبعث على الإرتياح. منذ بدأت عملية «طوفان الأقصى» غرق لبنان في مستنقع القلق المتمادي على امتداد الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الحدود الشمالية مع فلسطين المحتلة.

ثلاثة وزراء خارجية تعاقبوا على زيارة لبنان من دون أن يحمل أي منهم تطمينات، بل كانت محاولات لوضع الحكومة في أجواء المواجهة العسكرية الدائرة وتداعيات الحرب الإسرائيلية في الداخل الفلسطيني، وإسداء النصح للحكومة اللبنانية بالتفاوض مع «حزب الله» كي لا يدخل طرفاً في المواجهات فيتحمل لبنان وزر حرب لا طاقة له على تحمّلها.

ثلاثة تحذيرات تلقاها لبنان حتى اليوم، وتفاوتت مواقف وزراء خارجية تركيا وفرنسا وايران بين متخوّف ومهدّد ومطمئن.

اكتفى وزير الخارجية التركي هاكان فيدان باستطلاع الأجواء، وحذّر من أنّ الحل يبدو بعيداً، فيما المنطقة عرضة لمواجهات قد يطول أمدها ما يهدّد بانفجار قريب في المنطقة.

أما وزيرة الخارجيّة الفرنسية كاترين كولونا فلم توارب أو تهادن، بل خرجت من ديبلوماسية بلادها المعهودة إلى حدّ الحديث بلهجة لم تخلُ من الفجاجة، فحذّرت من أنّ انخراط «حزب الله» في الحرب الدائرة سيكلف لبنان غالياً، وستكون حربة مختلفة عن الحروب السابقة، فلن يجد من يؤازره أو يعيد إعمار ما يدمّر، وقالت بصريح العبارة «إنّ العالم سيقف ضد لبنان متى انخرط «حزب الله» في المواجهة، وإنّ أوروبا بغالبيتها تعتبر أنّ اسرائيل تدافع عن القيم الغربية، بينما «حماس» تشبه «داعش»، وعلى «حزب الله» أن يقدّر عواقب خطواته».

ميقاتي يتحرّك على ثلاث جبهات (فضل عيتاني)

وبدا واضحاً أنّ الاتحاد الأوروبي يتعامل تحت وطأة تأثير القرار الأميركي، وفي ظل التزام اليسار الصمت المطبق، فإنّ قوى اليمين هي التي تقود المعركة وتقف في الصفوف الأمامية في مواجهة الفلسطينيين إلى جانب اسرائيل، وهذه مفارقة تستحق التأمل، خاصة حين تنضم سياسية من وزن مارين لوبان الى المدافعين عن اسرائيل، فيما وقف والدها سابقاً ضد الاجتياح الأميركي للعراق.

لكنّ الموفد الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، وإن هدّد بنفاد الوقت، لكنه عبّر عن ارتياحه لسير الحرب لصالح محور المقاومة، ملمّحاً إلى وحدة الساحات في المواجهة متى كان ذلك ضرورياً. وكان هدف زيارته شكلياً لناحية البعث برسالة أنّ بلاده تقف خلف دعم الفصائل الفلسطينية في مواجهتها اسرائيل، وأنّ «حزب الله» معني بالمعركة ومنخرط فيها.

أظهرما قالته الوزيرة الفرنسية أنّ علاقة بلادها بـ«حزب الله» تدهورت لتبلغ حد القطيعة، فيما «الحزب» الذي تلقى من رئيس الحكومة فحوى التحذيرات الفرنسية والأميركية التي نقلتها السفيرة الأميركية، لم يجد نفسه معنياً بنقل تطمينات لا إلى الحكومة اللبنانية ولا إلى غيرها. ففي الاجتماع الذي ضمّ ميقاتي إلى المعاون السياسي الحاج حسين الخليل لم يخرج بنتيجة واضحة على شاكلة وعود أو تطمينات، ومن بعدها لم يعد «حزب الله» يولي أهمية للإفصاح عن سير المعارك باعتبار أنّ الغلبة لساحة المواجهة التي تحدّد وحدها مسار التطورات.

> يترك «حزب الله» للمعارك أن تعبّر عن حقيقة موقفه ويحتفظ لنفسه بتحديد ساعة الصفر للتدخل المباشر

يترك «حزب الله» للمعارك أن تعبّر عن حقيقة موقفه، وهو وإن لم يكن على عجلة من أمره للإنخراط كلياً في المعركة، لكنه يحتفظ لنفسه بتحديد ساعة الصفر لتوسيع رقعة عملياته مقدماً اعتبارات الداخل اللبناني على التجاوب مع التهديدات أو التحذيرات الغربية.

نتيجة لهذا الواقع يعيش ميقاتي حالة قلق عارم جعلته يعترف بأنّ حكومته غير قادرة على التأثير، لكنه يقوم بخطوات خجولة اثباتاً لموقعه، وتنقل مصادر حكومية أنّ ميقاتي يتحرك على رأس حكومته على ثلاث جبهات: الأولى ديبلوماسية يقودها ميقاتي، فيتولى الاتصالات بالديبلوماسيين الغربيين والعرب، وهذه لم تفضِ إلى أي تأكيد أو تطمين عن نيّة اسرائيل وقف اعتداءاتها على لبنان أو إعطاء ضمانات بعدم توسّع رقعة اعتداءتها، خاصة متى شعرت بحراجة مواجهاتها في الداخل الفلسطيني.

والثانية سياسية تتمثل في اتصالات بمختلف الأطراف اللبنانية لتأمين موقف لبناني جامع مؤازر لموقف الحكومة، وقد كانت زيارة النائب السابق وليد جنبلاط خطوة اندرجت في هذا السياق، حيث خرج بعدها يؤكد ضرورة الالتفاف حول الحكومة في هذا الوقت العصيب بما يمثل منح الإشتراكي شرعية جديدة لحكومة تصريف الأعمال أو تفويضاً للتعبير عن موقف لبنان في وجه الأخطار المحدقة.

أمّا الثالثة فتتعلق بالشق الميداني، حيث بوشرت اجتماعات لجنة إدارة الكوارث التي عقدت سبعة اجتماعات متتالية غايتها الإعداد لمواجهة حالات الطوارئ والإستعداد للأسوأ.

خفايا

رفع دبلوماسيون تقارير إلى دولهم مفادها أنّ «حزب الله» يأخذ في الاعتبار الاعتراض اللبناني الجارف، من كل الأطياف، على فتح جبهة الجنوب والانخراط في حربٍ كلفتها ستكون كبيرة على جميع اللبنانيين، لذا يحسب ألف حساب لكل قذيفة أو صاروخ.

يتردّد أنّ الطاقم الدبلوماسي لدولة عربية غير خليجية يضع خطة إجلاء لمواطنيه لمواجهة أي تطوّرات دراماتيكية.

يُقال إنّ وزيراً يحمّل زميلاً له، يفترض أنّه جرت تسميتهما من الفريق السياسي ذاته، مسؤولية تسريب بعض المحادثات التي تجري عبر «الواتساب» ضمن المجموعة الخاصة بالوزراء.

المشهد الإخباري

جعجع يعزّي عبّاس و«التيار» يرفض نصائح «حماس»

فيما تشهد المنطقة عموماً ولبنان خصوصاً سباقاً بين مساعي الحل والانفجار، تواصلت التحذيرات الديبلوماسية للمسؤولين اللبنانيين من مغبة اقحام ساحتهم في معارك الآخرين، فشدّدت كل من بريطانيا عبر وزير دفاعها غرانت شابس، وايرلندا من خلال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والدفاع مايكل مارتن اللذين اتصلا بوزير الدفاع الوطني موريس سليم «على ضرورة إبقاء لبنان في منأى عن تداعيات الوضع في الأراضي الفلسطينية ووجوب تجنيب المدنيين الآمنين ويلات الحرب»، فيما حضّت السفارة الأميركية في بيروت مواطنيها على عدم السفر إلى لبنان، وأوصت باتخاذ الترتيبات المناسبة لمغادرة البلاد». كذلك نصحت فرنسا مواطنيها بعدم السفر إلى لبنان «إلا لأسباب ملحّة».

ودعت السفارة السعودية في بيروت «كافة المواطنين إلى التقيّد بقرار منع السفر، ومغادرة الأراضي اللبنانية بشكل فوري لمن هو موجود في لبنان حالياً».

صحّياً، عقد وزير الصحة العامة الدكتور فراس الأبيض اجتماعاً في الوزارة للبحث في خطتها لرفع جهوزية القطاع الصحي في حال حدوث أي طارئ، شارك في جانب منه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، بحضور وزيري الصناعة جورج بوشيكيان والبيئة ناصر ياسين ونقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون وعدد من المسؤولين المعنيين في الوزارة.

وأكد ميقاتي «أن الحكومة، ولو كانت إمكاناتها ضئيلة، ستدعم خطة الوزارة إلتزاماً بواجباتها الكاملة تجاه مواطنيها».

وشرح الأبيض أبرز ما تركز عليه خطة الوزارة كالآتي:

- رفع الجهوزية والاستعداد لتقديم خدمات الطوارئ في حال تزايدت الاعتداءات وارتفع عدد الجرحى والمصابين ورصد اعتمادات تكفل تغطية العلاج والاستشفاء.

- رفع الجهوزبة والاستعداد في حال ارتفع عدد النازحين هرباً من تفاقم الاعتداءات بحيث تتأمن استمرارية الخدمات الصحية في مختلف المناطق، مهما تزايد عدد المحتاجين اليها، وذلك بالتنسيق مع مختلف شركاء القطاع الصحي.

أعقب الإجتماع جولة على مركز عمليات طوارئ الصحة العامة الذي أنشأته الوزارة، وشرح الأبيض لميقاتي والوفد الوزاري والحاضرين من ممثلي النقابات الصحية آلية العمل في الغرفة، بحيث تكون صلة الوصل بين الوزارة ومختلف المؤسسات الصحية لسلامة التنسيق والتلبية الفورية للحاجات.

سياسياً، يجتمع وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب اليوم بالسفراء العرب وكذلك بسفيرة الاتحاد الاوروبي ساندرا دي وايلي، وقد أكد خلال مشاركته في الاجتماع الوزاري الاستثنائي حول غزة لمنظمة التعاون الاسلامي في جدة «أنّ لبنان، هذا البلد المحبّ للسلام، يوجه تحذيراً صارخاً اليوم: استمرار العدوان على غزة يمكن أن يشعل نيراناً

بو حبيب يعوّل على الدور السعودي

قد تلتهم المنطقة بأكملها». وعوّل بعد لقائه وزير الخارجية السعودية الامير فيصل بن فرحان «على دور المملكة المحوري لإعادة التوازن للشرق الاوسط».

واتصل رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع بالرئيس الفلسطيني محمود عباس معزّياً، علماً أنه أعلن ادانة «القوات» الشديدة «استهداف المستشفيات ولا سيّما بعد استهداف مستشفى المعمداني في غزة، وقتل المدنيّين الفلسطينيّين الأبرياء»، و«تضامنها مع الشعب الفلسطيني في عذاباته وتضحياته»، وأملها في «انتهاء هذه المعاناة الرهيبة في أقرب وقت، ووصول الشعب الفلسطيني إلى حقوقه الوطنية الكاملة بقيام دولته الحرّة واحترام سيادته واستقلاله على أرضه».

ووصفت الهيئة السياسية لـ«التيار الوطني الحر» في بيان بعد اجتماعها الدوري برئاسة النائب جبران باسيل المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل بأنها «عمل ارهابي ترفضه وتدينه كل الشرائع والأصول والمواثيق» و«جريمة حرب موصوفة لا يجوز ان تمر من دون محاسبة وهي تستحق اجراء تحقيق دولي ومحاكمة مرتكبي هذه الجريمة». ورفضت ما صدر عن مسؤولين في حركة «حماس» ودعتهم الى «الإهتمام بالساحة الفلسطينية»، والتوقف «عن إعطاء النصائح للبنان والتوجيهات لأي طرف فيه».

وأوصت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية «بتشكيل لجنة متابعة لتحضير ملف الدعوى على الكيان الاسرائيلي تمهيداً للمحاكمة والقصاص».

موسكو تُنبّه لبنان من حربٍ مدمّرة... والعين على إيران

ألان سركيس

تدخل عوامل عدّة على خط الحرب الإسرائيلية مع حركة «حماس». وكلما طال أمد الحرب زاد خطر توسّعها وارتفعت أخطار فتح الجبهات. وتبدي «حماس» إستعدادها للتصدّي لأي اجتياح برّي واسع النطاق، بينما يجري التركيز على رصد خطوات الدول الكبرى الفاعلة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية وروسيا.

جيّشت إسرائيل أكبر دعم ممكن لحربها على غزة، وساندتها بقوة واشنطن وبقية دول الغرب، وسط الحديث عن مدّها بصواريخ نوعية من أجل ضرب البنى التحتية لـ«حماس». ويجهد لبنان الرسمي من أجل إبعاد نار الحرب عن البلاد، لأنّ الوضع لا يحتمل أي مواجهة جديدة أو حرب مدمرة.

ويتركّز العمل الديبلوماسي على عواصم القرار، وأخذت كل من باريس وواشنطن على عاتقهما محاولة تبريد الأجواء الجنوبية ولجم أي حالة توتّر يمكن أن تقود إلى حرب.

وفي موسكو، كثّف السفير اللبناني شوقي بونصار نشاطه فالتقى عدداً من كبار المسؤولين الروس وسمع كلاماً إيجابياً منهم يتعلق بالعمل على حفظ أمن لبنان واستقراره وتقديم كل دعم مطلوب من أجل تخطي هذه المرحلة الصعبة والعمل على تهدئة الأمور وعدم إمتداد نيران الحرب إلى الجنوب وكل المناطق اللبنانية.

ولن يتطوّر هذا الحرص الروسي حيال لبنان إلى وساطة روسية بين لبنان وإسرائيل لأسباب عدّة أبرزها توتّر العلاقات الروسية - الإسرائيلية ومرورها بفترة شبه قطيعة، والسبب يعود أيضاً إلى استياء الرئيس فلاديمير بوتين من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بسبب موقف الأخير من حرب أوكرانيا.

ويعود انزعاج بوتين إلى أنه وقف إلى جانب إسرائيل إلى أقصى الحدود وسمح لطائراتها بتنفيذ غارات على سوريا لضرب مواقع سورية وإيرانية و«حزب الله» من دون إن يعترض أحد الطائرات الإسرائيلية، وعند اندلاع الحرب الأوكرانية لم يبادر نتنياهو إلى الإتصال بصديقه بوتين طوال المرحلة الماضية، بل اتخذت إسرائيل موقفاً الى جانب الرئيس الاوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وإذا كانت موسكو لن تقدم على أي وساطة بين إسرائيل و«حزب الله» الذي يقاتل إلى جانب الروس والسوريين والإيرانيين في سوريا بسبب إنقطاع التواصل الروسي-الإسرائيلي، إلّا أنّ مصادر ديبلوماسية مطلعة على الموقف الروسي تكشف لـ«نداء الوطن» عن ورود تنبيه روسي للمسؤولين اللبنانيين، إطلع عليه المسؤولون اللبنانيون ويأتي في سياق حرص موسكو على لبنان.

ولم يصدر التنبيه من وزارة الخارجية الروسية، بل من وزارة الدفاع الروسية لإمتلاكها تقارير ومعطيات حربية وإستخباراتية، وتفيد التقارير أن إسرائيل، إذا قرّر «حزب الله» فتح حرب على جبهة الجنوب، ستعتمد سياسة الأرض المحروقة وستدمّر لبنان، ولن يقتصر الدمار على مناطق نفوذ «حزب الله». ولن تميّز إسرائيل بين «حزب الله» والدولة اللبنانية، وهي حتى لو لم تقم بعملية برية شاملة في الجنوب، إلا أنها مصممة على تحقيق أكبر قدر من الدمار من خلال القصف الجوي الذي قد يعيد لبنان إلى العصر الحجري، فيما لا قدرة للبنان على تحمّل هذا النوع من التدمير المنهجي الذي تتبعه إسرائيل في غزة.

> إسرائيل ستعتمد سياسة الأرض المحروقة وستدمّر لبنان إذا اندلعت الحرب

وترى أوساط قريبة من الروس أنّ «حزب الله» متنبّه الى هذا النوع من الخطر المحدق به وبلبنان، ويعلم القدرة التدميرية لتل أبيب، وحتى الساعة لا ترى الإدارة الروسية أي مصلحة لإفتعال حرب في جنوب لبنان، أو الذهاب إلى مواجهة غير محسوبة النتائج. ولا تكمن المخاوف الروسية على لبنان من أي عمل قد يقوم به «حزب الله»، بل هناك تلميح روسي وتخوّف من إقدام إيران على الطلب من «حزب الله» فتح جبهة الجنوب اللبناني عندها ستورّط «الحزب» ولبنان في حرب شاملة لا يمكن لأحد التكهن كيف تنتهي.

وامام كل هذه الوقائع، يبقى على المسؤولين في لبنان و«حزب الله» فهم التحذيرات الغربية والروسية جيداً والمخاوف الجدية على البلد، وذلك لتجنب حرب ليست في مصلحة أحد.

المعارك «تُسخّن» الخطّ الأزرق

لليوم الثاني على التوالي، ترتفع حدّة الإشتباكات على طول الجبهة الجنوبية، مع ارتفاع منسوب القلق والخطر، بأن يتخطّى «الخطّ الأزرق»، الخطوط الحمر، ودخول المنطقة في حرب مفتوحة. إذ تعرّضت المنطقة الحرجيّة في أطراف بلدة علما الشعب لقصف إسرائيلي قبل ظهر أمس، وتجدد بعد الظهر حيث طال الضهيرة وعيتا الشعب. وأتى هذا القصف بعد استهداف «حزب الله» موقع «جلّ العلام» قبالة علما الشعب. كما أفيد عن صاروخ مضاد للدروع أطلق من لبنان باتجاه موقع عسكري في مستوطنة المنارة.

وعلى الأثر، استهدفت قذائف الجيش الإسرائيلي الطريق العام في بلدة ميس الجبل بالقرب من المستشفى الحكومي بعد استهداف «حزب الله» موقع المنارة العسكري بين حولا وميس. وعصراً، قصفت المدفعية الإسرائيلية أطراف مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وتلة السماقة وحلتا والخريبة. وطاول القصف المزارع في كفرشوبا .

وسجل سقوط قذيفة إسرائيلية في أحد المنازل غير المأهولة في بلدة كفرشوبا ما تسبّب باحتراق المنزل، وناشد رئيس البلدية الدفاع المدني التوجه إلى المكان لإطفاء الحريق. وأشارت «الوكالة الوطنية» إلى تحليق مكثّف لطائرات الإستطلاع الاسرائيلية في أجواء ميس الجبل وحولا ومركبا والعديسة. وطال القصف الإسرائيلي أطراف بلدات عيترون وبليدا. وفي فترة المساء أطلق الطيران الإسرائيلي صاروخين على خراج بلدة رامية لجهة بيت ليف.

وكان «حزب الله» قد أعلن في بيان أنّ إحدى مجموعاته قد هاجمت ظهر أمس «مواقع جل العلام وثكنة زرعيت وموقع البحري الواقع مقابل رأس الناقورة بالصواريخ الموجّهة والأسلحة المناسبة».

كما أُفيد عن إصابة مزارع لبناني بجراح في أحد حقول خراج بلدة عيترون بعد إطلاق النار عليه من موقع «المالكية» الإسرائيلي الحدودي، وتسبب القصف الاسرائيلي أيضا باندلاع حريق.

الى ذلك، وعند الثالثة والربع فجر أمس، قامت مجموعة من «حزب الله» باستهداف دبابة ميركافا للجيش الإسرائيلي في موقع الراهب وتمّت إصابتها بشكل مباشر، ما أدى إلى قتل وجرح طاقمها، وفق بيان «الحزب».

وأعلن الصليب الأحمر في بيان، أن «طواقم الصليب الأحمر نقلت ظهر اليوم (أمس) من خراج منطقة علما الشعب قرب الحدود إلى مستشفى حيرام، جثامين 3 شهداء تم استهدافهم بالقصف الإسرائيلي في وقت سابق، كما تم نقل أشلاء، وقد جرت هذه العملية بالتنسيق مع الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل».

رامي الريس

«الديمقراطيات» الغربيّة وتغطية القتل!

لم يبقَ هيئة دوليّة أو منظمة حقوقيّة عالميّة لم تذكر أنّ ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي هو جرائم حرب وإبادة إنسانيّة بكل ما للكلمة من معنى، لكن من دون أن يغيّر ذلك شيئاً على واقع الأرض والميدان الذي لا يزال يدفع أثماناً باهظة بحكم السياسات الإسرائيليّة العدوانيّة.

الأمم المتحدة اعتبرت أنّ الحصار المفروض على غزة ينافي القانون الدولي الذي يمنح السكان المدنيين الحق بالحماية الكاملة في ظل الحروب أو العمليات العسكرية، ويحظّر أو يقيّد الإجراءات القتالية التي قد تسبب لهم المعاناة كما يمنع استهداف المدنيين مباشرة أو بشكل عشوائي أو الاقتصاص منهم، ويحظّر تعريضهم للجوع أو العطش، وهو ما قامت به إسرائيل من خلال الحصار الشامل المفروض على القطاع.

وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) قالت إنّ «غزة تتحوّل بسرعة إلى حفرة من الجحيم». منظمة «هيومن رايتس ووتش» اتهمت إسرائيل باستخدام ذخائر الفوسفور الأبيض في عملياتها العسكرية في غزة ولبنان قائلة إن استخدام مثل هذه الأسلحة يهدد المدنيين بالتعرض لإصابات خطيرة وطويلة الأمد.

ومع كل المواقف إياها، تبقى الصورة الشاهد الأقوى على ما حدث ويحدث في غزة، إذ ليس هناك من رادع للقصف الانتقامي الذي يطال الأحياء المأهولة والأبراج السكنيّة. كما أنّ الدعوة الإسرائيليّة الوقحة لإخلاء المستشفيات (التي لا تزال تعمل بصعوبة بالغة) والطلب إلى الأهالي مغادرة القطاع ما هي إلّا موقف واضح في «ترانسفير» جديد لإعادة احتلال القطاع وتغيير المواقع الميدانية بقوة النار والحديد.

الأسوأ من كل ذلك أنّ المواقف الدوليّة برمّتها تتغاضى تماماً عن الإحتلال كمسبب رئيسي لكل ما حدث في 7 تشرين الأول ولكل ما سبقه، وتركّز حصراً على ما قامت به «حماس» في إطار كفاحها المسلح لتحرير الأرض المحتلة. وتتناسى تلك الأطراف الدوليّة برمّتها أنّ امتناع إسرائيل على مدى عقود عن الامتثال للقرارات الدوليّة وضربها عرض الحائط كل المواثيق الدولية من دون أن تتعرّض للمحاسبة والمساءلة، إنما هو سبب رئيسي أيضاً لتراكم القهر.

الدول التي تدّعي الديمقراطيّة وترفع راية حقوق الإنسان تشيح بنظرها تماماً عن جرائم الحرب الموصوفة التي تمارسها إسرائيل في غزة والضفة الغربيّة، وتكاد لا تذكر كلمة عن حماية المدنيين أو وقف إطلاق النار. هل يجوز، في المنطق السياسي والإنساني وحتى التاريخي، أن يكون قد مضى عدد كبير من الأيام على بدء العدوان الإسرائيلي ولم يقف أي مسؤول غربي لادانة حرب الابادة والمطالبة بحماية المدنيين ووقف إطلاق النار؟ متى يحين هذا الموعد؟ ومتى سوف تتبدل مواقف الحكومات التي تنصاع بغالبيتها الساحقة للمطالب الإسرائيليّة؟

في كل يوم، تكشف إسرائيل عن وجهها البشع وقد استهدفت مساء الثلاثاء المستشفى المعمداني في غزة ما أدّى إلى سقوط ما يزيد عن خمسمائة شهيد وجريح في أبشع جرائمها التي فاقت كل التوقعات. إنّها إبادة جماعيّة بكل ما للكلمة من معنى وهي تتجاوز كل القوانين والمواثيق الدوليّة، لكن الغطاء الدولي الذي توفّر لاسرائيل منذ اليوم الأول للحرب العدوانية التي شنتها على القطاع برمته لا يزال مستمراً.

يا لها من مفارقة: «أعرق» الديمقراطيات، كما تصنف نفسها تُغطّي القتل المنهجي! ولكن، مهما طال الزمن، لن يصح إلا الصحيح.

العدد 1246 - السنة الخامسة | الخميس 19 تشرين الأول 2023

الغاضبون «يُعكّرون» ساحة عوكر والجيش يفرض الهدوء

ساحة عوكر (رمزي الحاج)

طوني عطية

هنا عوكر وتحديداً مفرق السفارة. السيناريوات والمشاهد ذاتها، تتكرّر في كلّ مرّة تدعو فيها القوى المؤيّدة للقضية الفلسطينية مناصريها للتعبير عن غضبهم. بات الملعب يعرف مراكز لاعبيه جيّداً. السفارة «فوق»، المعتصمون «تحت»، ويفصل بينهما عناصر الجيش اللبناني والقوى الأمنية. أمّا وسط الميدان فهي منازل المواطنين القاطنين هناك وأرزاقهم ومحلاتهم التي تتحوّل إلى كبش محرقة، لا يسلم من عبثية وعنفية التظاهرات.

في الأمس وعلى عكس الاحتجاجات الماضية، كانت «حقنة» الغضب سريعة الانفجار والاشتعال، إذ عمد المتظاهرون فور وصولهم إلى محاولة اجتياز السياج الشائك ورمي الحجارة والمناديل المشتعلة باتجاه القوى الأمنية والتي استمرّت بدورها في رشقهم بالمياه والقنابل المسيّلة للدموع بكثافة ما أدّى إلى إصابات وحالات إغماء في صفوف المتظاهرين، لتتطوّر المواجهات، مع سقوط الفواصل الحديدية ووصول المتظاهرين إلى بعض آليات القوى الأمنية ورشقها بالحجارة.

أتوا من مناطق بيروت والضاحية الجنوبية على متن درّاجات نارية وبعض السيارات والباصات، رافعين أعلام فلسطين وفصائل «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وأيضاً رايات «حزب الله»، «حركة أمل»، «الحزب القومي السوري الاجتماعي»، «البعث» و«الشيوعي». سلكوا بشكل أساسي طريق المتحف - العدلية - الجسر الواطي - الدورة باتجاه الضبيه. وكانوا قد بدأوا بالتوافد الى مفرق السفارة الأميركية منذ الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس، رافعين اللافتات الداعمة للشعب الفلسطيني ومطلقين الهتافات والشعارات المنددّة بالعدوان الإسرائيلي وبسكوت المجتمع الدولي عن المجازر التي ترتكبها إسرائيل في حق المدنيين في غزة.

قسم منهم لم يستطع الوصول إلى ميدان «الإعتصام»، نظراً للإجراءات الأمنية التي اتّخذها الجيش والقوى الأمنية. أمّا من وصل منهم، فانضمّ إلى المشتبكين، الذين لم يكتفوا بصبّ جام غيظهم على العناصر الأمنية فقط. فـ«القضية» وما حدث في غزّة من استهداف وحشي للمشفى المعمداني، يستوجب هذا الغضب والشغب، من أجل لفت انتباه الدول والرأي العام المحلّي والعالمي، وفق تعبير بعضهم. لكنّ «فورة دمهم»، لم تُعفِ المحال ونوافذ البيوت والسيارات.

حتى أنّ المبنى الذي تمّ حرق أجزاء منه ليل الثلثاء، نال نصيبه مجدّداً. وفيما أشار أحد المشاركين في التظاهرات إلى أنّ الحريق هو نتيجة القنابل المسيّلة التي أطلقتها القوة الأمنية، أكد أحد مواطني المبنى والشاهد على تطوّرات «يوم الغضب»، أنّ بعض المتظاهرين كانوا مجهّزين بعبوات حارقة، وعمدوا إلى رميها داخل «كاليري الياس الحاجّ»، لتشتعل النيران في المكان المحطّم. وسارعت عناصر الدفاع المدني إلى إخماده. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا المبنى كان يقطنه حوالى 250 فرداً من اللبنانيين. واستمرّت المواجهات لتحتدم عصراً، قبل أن يتمكّن الجيش من إبعاد المتظاهرين من محيط السفارة الأميركية في عوكر، وعاد الهدوء الى المنطقة، بعدما بدأ المتظاهرون مغادرة المكان باتجاه المسلك الشرقي لأوتوستراد الضبيه وهم يستقلّون الباصات. وعمدوا إلى قطع الطريق ما سبّب زحمة سير خانقة، ليعاود الجيش فتحها وليعودوا من حيث أتوا.

بعد عودة الهدوء إلى ساحة عوكر، بانتظار جولات جديدة في مناسبات مقبلة، عبّر أهالي المنطقة عن سخطهم وغضبهم، معبّرين عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني في غزّة، ولكن ليس على حساب سلامتهم وبيوتهم وأرزاقهم. واعتبر أحد المواطنين «أن هؤلاء يشوّهون القضية الفلسطينيّة، فهذه ليست أرض مواجهة مع العدو الإسرائيلي، وإذا أرادوا توجيه رسالة إلى الولايات المتحدة الأميركية عبر سفارتها، فليفعلوا ولكن من دون أن يصبّوا غضبهم وعنفهم على هذه المنطقة وسكّانها».

ما يريده المطار من مجلس الوزراء

في متابعة لتقرير وزارة الأشغال العامة حول وضعية وطبيعة وآلية ومعوقات سير العمل في مطار رفيق الحريري الدولي، الذي سيناقشه مجلس الوزراء في جلسته اليوم، والذي نشرت «نداء الوطن» جزءاً منه، تبيّن أنّ الوزارة طلبت على أساسه:

1 - الموافقة على تأمين التمويل اللازم لنظام إدارة الحدود التابع للمديرية العامة للأمن العام المعتمد في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت، تفادياً لحصول أي مشاكل تقنية قد تؤدي إلى توقفه عن العمل وبالتالي التأثير على خدمة المسافرين والتسبب في ازدحامات خانقة في المطار.

2 - الموافقة على تأمين الاعتمادات اللازمة لصيانة التجهيزات بشكل مسبق وقبل انتهاء فترة الصيانة المحددة في دفاتر الشروط ما يمنع توقف هذه الأجهزة والوقوع في المحظور.

3 - الموافقة على تمويل العقد مع شركة آريل من الحساب الخاص للمديرية العامة للطيران المدني 77206 (تخصيص 20% من الإيرادات بالدولار الأميركي الفريش للمديرية العامة للطيران المدني تطبيقاً لأحكام القانون رقم 303 تاريخ 2022/8/8).

4 - الموافقة على تمويل مشروع تدريب المراقبين الجويين من الحساب الخاص للمديرية العامة للطيران المدني 77206.

5 - الموافقة على تمويل التعاقد مع قيادة الجيش - القوات الجوية من الحساب الخاص للمديرية العامة للطيران المدني 77206.

6 - الموافقة على تأمين اعتماد بقيمة /93,4/ مليون دولار أميركي للأعمال الملحة جداً والفورية والهامة لتأمين استمرارية العمل السليم في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت.

7 - الطلب باتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لتأمين سداد المستحقات المتوجبة لصالح الجانب الفرنسي جراء الأعمال المنفذة عن العامين 2021 و2022.

8 - الموافقة على تحويل مبلغ يقر بحوالى/ 400/ ألف دولار أميركي لإجراء مناقصة دولية عالمية عبر المنظمة الدولية للطيران المدني لمدة ثلاث سنوات من الحساب التفصيلي المخصص للمديرية العامة للطيران المدني ضمن الحساب 77206.

9 - الموافقة على الإجازة لوزارة الأشغال العامة والنقل إجراء مباراة لتعيين 25 موظفاً في سلك الإطفاء.

10 - الموافقة على تحويل المبالغ اللازمة للتعاقد مع الاستشاري دار الهندسة عبر مجلس الإنماء والإعمار، للقيام ببعض المهام من ضمنها التحقق والتدقيق في صحة وصلاحية البيانات المطلوبة من أجلD- Electronic Terrain and Obstacles Data من الحساب التفصيلي في مديرية الخزينة (الخاص بالمديرية العامة للطيران المدني) رسوم مطارات، نسبة 20% رسم خروج عن كل مسافر (القانون 2022/203) لصالح مجلس الإنماء والإعمار وبالدولار الأميركي.

11 - الموافقة على تحويل مبلغ يقر بحوالى/ 700/ ألف دولار أميركي سنوياً لزوم التعاقد عبر منظمة الطيران الدولي مع 7 خبراء ومهندسين، من الحساب التفصيلي في مديرية الخزينة (الخاص بالمديرية العامة للطيران المدني) رسوم مطارات نسبة 20% رسم خروج عن كل مسافر، وذلك لحساب المديرية العامة للطيران المدني لدى منظمة الطيران الدولي.

12 - الموافقة على تحويل المبالغ اللازمة لأعمال تحديث أجهزة الخوادم المركزية لنظام تبادل المعلومات وصيانته من الحساب التفصيلي في مديرية الخزينة (الخاص بالمديرية العامة للطيران المدني) رسوم مطارات نسبة 20% رسم خروج عن كل مسافر، لصالح مجلس الإنماء والإعمار.

13 - الموافقة على تحويل الاعتمادات المطلوبة لتكليف الاستشاري دار الهندسة شاعر ومشاركوه من خلال مجلس الانماء والإعمار القيام بكافة الدراسات وإعداد دفاتر الشروط اللازمة بهدف تأمين أعمال التشغيل والصيانة والتأهيل للمطار، من الحساب التفصيلي في مديرية الخزينة (الخاص بالمديرية العامة للطيران المدني) رسوم مطارات نسبة 20% رسم خروج عن كل مسافر، لصالح مجلس الإنماء والإعمار.

14 - الموافقة على تحويل المبالغ المطلوبة من مجلس الإنماء والإعمار والمقدرة بحوالي/ 5/ ملايين دولار أميركي لزوم استكمال أشغال بناء جناح خاص للخدمة السريعة للركاب من الجهة الغربية للمغادرة، من الحساب التفصيلي في مديرية الخزينة (الخاص بالمديرية العامة للطيران المدني) رسوم مطارات نسبة 20% رسم خروج عن كل مسافر، على أن يكون هذا المبلغ حصراً لاستكمال الأشغال ولا يتضمن أي سداد لخسائر وأكلاف يدعي المتعهد المكلف من مجلس الإنماء والإعمار بالأعمال أنه تكبدها خلال فترة توقف الأشغال.

جان الفغالي

«طوفان الإنهيار»

يُسأل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي عن قرار السِلم والحرب، فيجيب سائله باستغراب: وهل نحن نملك قرار السِلم والحرب؟

يتحدث عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، من قطر، فيعطي «ملاحظات» على أداء «حزب الله»، متمنياً لو كان أداؤه أكثر فاعلية. يقول وزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان إنّ القرار في لبنان هو لـ«حزب الله»، في ما يتعلق بجبهة جنوب لبنان.

الجامع المشترك بين ما يقوله الرئيس ميقاتي وما يقوله خالد مشعل وما يقوله عبد اللهيان، هو أنّ الثلاثة، من حيث يدرون أو لا يدرون «يستوطون حيط الدولة» أو ما تبقّى منها: ميقاتي لا يحكم، خالد مشعل لا يحترم دولة لبنان، عبد اللهيان يُطيح كل المعايير الديبلوماسية.

ما كان لكل ذلك أن يحصل لو أن هناك مَن يتجرأ على الجهر بحقيقة ما يجب أن يكون عليه الموقف اللبناني. الموقف اللبناني اليوم في وضع كارثي، تجتمع اللجنة الوزارية للكوارث لتتحضر وتستعد، ولكن ماذا في يدها لتستعد؟ أين خطة الطوارئ الصحية والاستشفائية؟ أين المستشفيات الميدانية؟ أين الأدوية الضرورية؟ مبنى من خمس طبقات يقع في بلدة المنصورية، فتستغرق الأجهزة المختصة قرابة الأيام الثلاثة لتسحب الضحايا من تحت الأنقاض، فماذا لو حصل أكثر من ذلك؟

في ذروة الأزمات والتصعيد، لا بد من موقف يُتخذ ويقول: لقد دفع لبنان بالنيابة عن العرب، وأكثر من كل العرب، ثمن احتضانه للقضية الفلسطينية، فتَح قلبه وأرضه وحدوده لصراعها مع إسرائيل التي دمّرت البلد منذ العام 1968 حين دمّرت أسطول طيران الشرق الأوسط في مطار بيروت، وبسبب انحيازه للقضية الفلسطينية، عاقبت لبنان بدءاً من العام 1974 حين دافع الرئيس الراحل سليمان فرنجية عن القضية الفلسطينية من على أعلى منبر دولي في الأمم المتحدة في نيويورك، فماذا كانت النتيجة ؟ بالطبع الجميع يعرفها.

اليوم وصلنا إلى هنا، فمن هنا إلى أين؟

لبنان اليوم مختلف كلياً عما كان عليه عام 1975، وحتى الأعوام التي تلت: اليوم لا رئيس جمهورية، حكومة تصريف أعمال، وضع اقتصادي متدهور، إدارة مهترئة ومتحللة، ولكن ماذا بعد؟

كل التقارير تتحدث عن أنّ الحرب في جنوب لبنان مستبعدة، فإسرائيل منهمكة بغزة وغلاف غزة، وليس من مصلحتها، وربما ليس في قدرتها خوض حرب ثانية، لأنّ حرب غزة « كافية ووافية» في الوقت الراهن، لكن لا شيء مستبعداً، وكل شيء وارد. ففي أحيان كثيرة تخرج التطورات من ضوابطها، تماماً كما حدث في تموز 2006، لكن الآن على ما يبدو، الجميع، «حزب الله» وإسرائيل محتاطان ويتمسكان بقواعد الاشتباك.

القرم يُقزّم «الديوان» ويلجأ إلى مجلس الوزراء... إمّا التحالف الفائز في البريد وإمّا الخراب

رفض ديوان المحاسبة نتائج تلزيم قطاع البريد لتحالف شركتيْ ميريت إنفست ش. م. ل. اللبنانية وColis Priv France في قرارَيْن متلاحقيْن صدرا عنه في 14 أيلول و9 تشرين الأول الجاري، حيث جاء القرار التأكيدي الثاني ليُحبط طلب إعادة النظر الذي قدّمه وزير الإتصالات جوني القرم بالقرار الأوّل. إلا أنّ الأخير لا يزال متمسكاً بتلزيم الخدمة لهذا التحالف، وهو مصر على إقناع أي طرف معني بـ«وجهة نظره» التي يعتبرها صائبة، وبالتالي يستعد لتقديم مرافعته أمام مجلس الوزراء الذي ينعقد اليوم، سعياً للبت بطلبه «النظر في الموافقة على توقيع العقد مع التحالف» على رغم الملاحظات التي سجّلتها الجهات الرقابية وأثقلت الملف. فيما تقول المعلومات أنّ قرم «سيفضح الكثير من المعطيات والأسماء التي بين يديه»، والتي تفسّر برأيه تأخير التلزيم.

«ليس مستعداً بعد لإطلاق مزايدة جدية»

لوسي بارسخيان

يشكّل إقحام مجلس الوزراء في دفاع اعتبر «مستميتاً» عن صفقة رُفض العارض الفائز فيها من قبل السلطات الرقابية ثلاث مرات في صفقتين متتاليتين، سابقة تمهّد لمجابهة كل قرار يصدر عنها، بقرار حكومي، وبالتالي تفتح شهية الوزراء على نقض قرارات الديوان، كلما جاءت قراراته التي تبنى عادة على دراسة للوقائع والمستندات، مخالفة لرغباتهم. وما يثير الدهشة، وفقاً لمصادر متابعة لهذا الملف، أن يتجرأ الوزير «ببقايا الصلاحيات» التي يملكها من خلال حكومة تصريف الأعمال، على وضع نفسه في مواجهة سلطة قانونية رقابية بكامل صلاحيتها، محاولاً إستدراج زملائه معه إلى مثل هذه السقطة.

فمن أين يأتي القرم بهذه الجرأة؟

يصر وزير الاتصالات على أنّ الخلاف مع ديوان المحاسبة بموضوع تلزيم البريد هو في كيفية «تقدير الأمور»، مؤكداً أنه لم يرتكب أي مخالفة بإنجاز المزايدة. وفي معرض دفاعه عن الصفقة يقول: «كلنا تحت سقف القانون، ولكن حتى بالقانون هناك مرجع أخير، وبهذه الحالة المرجع هو مجلس الوزراء وسأنصاع لقراره أياً كان، ولكن يهمني أن تكون كل الأمور بالعلن».

صورة سوداوية

يرسم القرم في حديثه لـ«نداء الوطن» صورة سوداوية حول مستقبل القطاع إذا لم يوقع عقده مع التحالف المذكور. فيعتبر أنّ تداعيات إلغاء نتائج المزايدة الأخيرة كبيرة، وتضر بمصلحة البلد، وبمستقبل القطاع. كما أنّ هناك 700 موظف مصيرهم متعلق بهذا القطاع، فنحن لم نجدد لليبان بوست، وهي تمارس مهماتها دون مسوّغ شرعي، فيما القطاع يتلاشى، خصوصاً أن ليبان بوست خسرت عقودها حتى مع الدولة ومع المصارف والقطاع الخاص، ونحتاج إلى بديل، وهذا البديل كلما تأخرنا كلما اختفى». ليخلص إلى أنه «إذا كنت أنا اليوم قادراً على تلزيم القطاع لشركة، ربما غداً لن نتمكن من ذلك». ويعتبر بالتالي أننا «أمام فرصة، ستوفر لخزينة الدولة مدخولاً بقيمة خمسة ملايين دولار بالسنة فور توقيع العقد، وهذا خيار قد لا يكون متوفراً غداً».

كلام القرم يترك إنطباعاً بأنّ التحالف الفائز هو خشبة خلاص القطاع، وبالتالي إمّا ترسية العقد عليه أو الخراب. ويبدو مريباً عدم تشكيكه ولو للحظة بكونه قد أخطأ، ولو بقبوله عرضاً وحيداً، تبيّن لديوان المحاسبة أنّ دفتر الشروط قد فصّل على قياسه.

التعديلات وهيئة الشراء العام

بالمقابل وبعدما أسقطت هيئة الشراء العام نتيجة فوز التحالف المؤقت بالمزايدة الثانية، بسبب عدم مطابقة مؤهلات العارض مع متطلبات دفتر الشروط وبسبب ما اكتشف من هدر للمال العام، يصر القرم على أنّ تعديلات دفتر الشروط الأخير تمّت بالتنسيق التام مع الهيئة وبحضور خبير فرنسي عيّن من قبلها. ويقول بأن «الهيئة أعطتني الموافقة بالنسبة لتعديل دفتر الشروط، وموافقة على إطلاق المزايدة، ومن ثم وافقت على النتيجة».

لكن خلاصة الوزير تفتقد للدقة، خصوصاً أن تقرير هيئة الشراء العام الذي لم يرفض نتائج المزايدة، إقترن بتحميل الوزارة مسؤولية تجاوزات عديدة إرتكبتها في عملية التلزيم الأخيرة، وقد استند ديوان المحاسبة لهذه الملاحظات في إصدار قراره، وأبرزها ما يتعلق بمخالفة مبدأ العارض الواحد.

مع أنّ القرم يتجنّب الخوض في تفاصيل المرافعة التي سيقدمها أمام مجلس الوزراء، والذي يقول إنّه سيظهر فيها أمام رئيس الديوان محمد بدران إلتزام الوزارة بكل التوصيات التي وضعها ديوان المحاسبة في تقريره الأوّل عن القطاع الذي صدر في سنة 2021، إلا أنّه يؤكد أنّ تعديل دفتر الشروط «جاء متناغماً مع طبيعة الخدمات «العصرية» التي باتت مطلوبة من هذا القطاع، والتي جعلت معظم إيراداته تعتمد بنسبة 90 بالمئة على نقل الطرود، وبالإقتصاد الإلكتروني وفي المستقبل ربما الخدمات المصرفية البريدية، ومن الطبيعي أن نسعى في المزايدة لإستدراج الشركات التي تقدم هذه الخدمات».

ورفض بالمقابل أن يكون ذلك قد فصّل على قياس التحالف الذي يحاول أن ينتقل معه إلى مرحلة توقيع العقد، ذلك لأن قدرة التحالف، كما يقول، «تصل إلى ستين مليون طرد سنوياً، بينما نحن أطلقنا المزايدة للشركات التي تملك قدرة تفوق الـ50 ألف طرد فقط، وكان هدفنا توسيع «البيكار» والسماح لكل الشركات التي تتعاطى بالطرود أن تتقدم للمزايدة، بما فيها DHL, ARAMEX وغيرهما».

إذاً يحاول وزير الإتصالات أن يقول إنّ تعديل دفتر الشروط بني على القاعدة الشعبية القائل: «كما يتطلب السوق سوق»، بينما بناء المؤسسات يحتاج وفقاً لمصادر متابعة لتفكير أعمق إستراتيجياً يحافظ على القطاعات ويسعى لتطويرها. وهذا ما يثير التخوفات من تحوّل خدمة البريد «دكانة» تبحث عن أرباح، ربما يستوفيها المشغّل من خدمات تحويل الأموال المدرجة في دفتر الشروط، وقد تُفتح شهيته لاحقاً على خدمات تؤمن ربحية مشابهة، ويتأمن له إمتياز احتكارها.

بين السيئ والأسوأ

في معرض إجابته على أسئلة «نداء الوطن»، حاول القرم أن يظهّر «الأسوأ» ليبرر ما «صنف» وفقاً لمعايير هيئات الرقابة، بالسيئ. فأشار إلى أنّ حصّة الدولة من مداخيل «ليبان بوست» لا تتخطى حالياً الأربعين ألف دولار، بينما هناك مستثمر سيؤمّن أرباحاً سنوية بقيمة خمسة ملايين دولار، وهي ستدفع فور الإنطلاق بتنفيذ العقد، علماً أن هناك إستثمارات بقيمة 12 مليون دولار تعهّد بها التحالف، وهي ستصبح ملكاً للدولة بعد تسع سنوات. إضافة إلى المداخيل بالدولار التي ستتوفر من استئجار مبنى المطار، وحددت بمليون ومئتي ألف دولار، ليؤكد بأننا «سنعيد النظر بكل الإيجارات ولن يكون هناك أي شيء مجاني».

ولكن ما الذي يجعله مقتنعاً بأنّ مبلغ الخمسة ملايين دولار كاف، طالما أنّه لم يتلق سوى عرض واحد، كما أن المزايدة لم تبن وفقاً لما بيّنه تقرير ديوان المحاسبة على دراسة واقعية للسوق، تحدد من خلالها الحصة العادلة التي يجب أن تستوفيها الدولة من حجم هذا القطاع؟

يعود القرم في إجابته إلى الظرف «غير السوي» الذي يجتازه لبنان حالياً، ليسأل: بأيّ مال ومالية وتمويل أقوم بالدراسات؟ ويصرّ في المقابل على أنّ هناك دراسات إستندت إلى أرقام متوفرة من خلال ليبان بوست، ومن خلال إجتماعات عديدة مع معنيين بقطاع الطرود بالإضافة إلى تعاون من قبل دار الهندسة.

ويكشف في المقابل عن قناعته بعد عام من إطلاق هذه المزايدة أنّ «هذا أفضل الممكن بظل الوضع الذي نمر به. فنحن لسنا ببلد يمر بظروف طبيعية، نظامنا البنكي ليس ممتازاً، وليس هناك ثقة كافية لجذب استثمارات وشركات أجنبية، كما أن الشركات التي قد تتقدم للمزايدة ليس لديها ثقة بقدرتها على سحب أموالها من البلد. لسنا برفاهية، وأنا أتعامل مع الواقع»... ويتناسى الوزير أنّ العقد سيوقع مع مشغّل لم يُقنع الهيئات الرقابية، لمدة تسع سنوات لا يمكن التنبؤ بما ستحمله من متغيرات على صعيد «الظرف».

عواقب عدم الإنصياع

يحاول القرم مجدداً التهويل بعواقب عدم الإنصياع لما يعتبره «أفضل الممكن». فيذكر بعرض قدّم في مجلس الوزراء لتأسيس شركة تؤمن إدارة القطاع محلياً، ومطالبته حينها برأسمال تشغيلي بقيمة خمسة ملايين دولار. وينتقل فوراً لمقارنتها بما سيوفره توقيع عقد الإلتزام من إستثمارات في القطاع، أدرجها التحالف ضمن عرضه، وتبلغ قيمتها 12 مليون دولار، بالإضافة إلى جني الدولة لحصتها من الواردات. لينتهي برزمة أسئلة «من يتحمل مسؤولية السنة التي إستغرقتها المزايدة والتي خسرنا فيها حتى الآن هذه الإستثمارات والمداخيل؟ ومن يتحمل 700 موظف إذا ذهبوا إلى بيوتهم؟ من سيحمل مسؤولية تجديد عقد ليبان بوست إذا إضطررنا لذلك؟ ويقول: «لهذا أنا لا أريد أن أتحمّل ذلك وحدي، فليقل مجلس الوزراء ما يجب فعله وانا سأنصاع لكل ما يقرره».

ما يمكن إستخلاصه من كلام القرم إذاً أنه «ليس مستعداً بعد لإطلاق مزايدة جدية بمعايير واضحة ومدروسة، تأخذ بعين الإعتبار الملاحظات التي وضعتها الهيئات الرقابية، لتستعيد ثقة شركات بريدية عالمية تبدي حماساً للمشاركة بهذه المزايدة، فتؤمن للبنان فرصة تطوير إدارته لهذا القطاع.

أحمد عياش

عباس إبراهيم إن حكى

ما زال المدير العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في واجهة الأحداث. وعندما نشير إلى الأحداث، فهي حالياً إستثنائية لا سابق لها منذ عقود في المنطقة عموماً ولبنان خصوصاً. وفي الأيام الماضية حضرت إلى مكتبه سفيرة الولايات المتحدة الأميركية دوروثي شيا. ثم حضرت بعدها المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانّا فرونتسكا. لم تصدر كلمة واحدة عن اللقاءين. لكنّ أوساطاً قريبة من اللواء إبراهيم لفتت إلى أنّ اللقاءين هما امتداد لـ«تقدير» من السفيرة الأميركية ومن المندوبة الدولية لمكانة المسؤول الأمني السابق وما يتمتع به من علاقات واسعة داخلياً وخارجياً، لا سيما مع «حزب الله». كما أنّ اللقاءين أتيا في ظل الحاجة الخارجية إلى قناة اتصال مع «الحزب» في ظل تداعيات «طوفان الأقصى».

لم يطل الوقت بعد زيارتيّ السفيرة شيا وفرونتسكا، حتى أطل اللواء إبراهيم أمس عبر «النيويورك تايمز»، فأعرب عن اعتقاده أنّ «الخطوط الحمراء» لـ«حزب الله» يحددها كما ذكرته الصحيفة «أي جهد إسرائيلي للقضاء على قيادة «حماس» أو عدد القتلى الفلسطينيين بعشرات الآلاف». ولفتت الصحيفة إلى إعلان مسؤولين إسرائيليين «بالفعل عن نيتهم التخلص من كبار مسؤولي حماس». كما قال مسؤولون في غزة إنّ عدد القتلى الآن أكثر من 2,800.

ما يمكن الوثوق به، هو أنّ اللواء السابق أكد أنّ «حزب الله» لن يذهب الآن إلى الحرب مع إسرائيل. وإذا ما ذهب فسيكون الأمر مرتبطاً عندئذ بـ«خطوط حمر» تتعلق بمصير حركة «حماس» وحجم الخسائر البشرية.

في المقابل، كان لافتاً ما أوردته أوساط إعلامية على علاقات وثيقة بـ«الحزب»، ما يشبه مسودة خطة أميركية لانهاء حرب غزة لا مكان فيها لـ«حماس». وبموجب هذه الخطة يتم فرض «وصاية خارجية على القطاع، من ضمن خطة تستهدف نزع سلاح قوى المقاومة». لكن الأوساط القريبة من اللواء إبراهيم قالت لـ«نداء الوطن» تعليقاً على هذه الخطة: «إنّه مشروع هزيمة كاملة لا يمكن قبوله».

ما هو واضح الآن هو أنّ مسار التحضيرات لدى «الحزب» هو أنّ «خيار» الحرب يلوح. وربما هناك «72 ساعة» (مضى منها حتى اليوم 24 ساعة) كي يقرر «محور الممانعة» الذهاب إلى الخطة «ب» من حرب غزة. ماذا عن ايران التي ارتسمت حول موقفها علامات إستفهام منذ 7 الشهر الجاري عندما نفذت «حماس» عملية «طوفان الأقصى»؟

في آخر اطلالة له، أبلغ وزير الخارجية الإيراني حسين امير عبد اللهيان تلفزيون بلاده ورداً على سؤال عما إذا كانت إيران ستدخل الحرب قال: «كل شيء ممكن». وفي افتتاحية صحيفة «كيهان» الناطقة بلسان المحافظين الإيرانيين أمس: «ما حذر منه الإمام الخامنئي (إسرائيل) هو بمثابة الانذار الأخير... قبل أن يكسر محور المقاومة صمته فعندها لا يمكن لأحد الوقوف أمامه».

وفي ختام هذا المشهد، يقول اللواء إبراهيم: «الحسابات في الحروب الكبرى ليست حسابات عن الدول. هذه حرب وجود: إمّا أن تبقى إسرائيل أو يبقى هذا المحور».

العدد 1246 - السنة الخامسة | الخميس 19 تشرين الأول 2023

احتجاجات ومسيرات وخطابات تضامناً مع غزة

وقفات التضامن في الشمال

ميقاتي في وقفة أمام وزارة الصحة

وسط حداد وطني واقفال تربوي وجامعي، ترجم لبنان تضامنه مع الشعب الفلسطيني واستنكاره للمجزرة التي ارتكبتها بقصفها المستشفى الأهلي المعمداني في غزة، بوقفات ومسيرات في اكثر من منطقة، أبرزها وقفة أمام وزارة الصحة، شارك فيها رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي الذي سأل: «أين هي الأمم المتحدة مما يجري؟ أين مجلس الامن؟ أين شرعة الأمم المتحدة؟ ما يحصل هو سيطرة لشريعة الغاب والقوي يقتل الضعيف من دون خوف، والمجتمع الدولي ينظر الى ما يحصل من دون ردة فعل، لا بل أكثر من ذلك فهو يقف مع الجلاّد. هذا الأمر يجب وضع حد له».

كما نفذت سلسلة وقفات أبرزها أمام: وزارة العمل، مستشفى صيدا الحكومي، مستشفى نبيه بري الحكومي في النبطية، مستشفى حيرام في صور، مستشفى حاصبيا الحكومي، مستشفى الضنية الحكومي، مستشفى بعلبك الحكومي. كما نفّذ المساعدون القضائيون وقفة في قصر العدل، والنواب الاعضاء في اللجنة الصحية النيابية، في مجلس النواب. وأمام مبنى «الإسكوا» في وسط بيروت، تجمّع عشرات اللبنانيين والفلسطينيين رافعين الأعلام الفلسطينية وأطلقوا هتافات الغضب.

في حارة حريك

وفي الوقفة التضامنية التي دعا اليها «حزب الله» في حارة حريك، قال نائب الأمين العام لـ«الحزب» السيد هاشم صفي الدين، ردّاً على تهديدات المسؤولين الاسرائيليين إنّ «الخطأ الذي يمكن أن ترتكبوه ستكون الإجابة عليه مدوية».

وفي صيدا، عمّ الاضراب والحداد العام المخيمات الفلسطينية وأقفلت معظم المحال والمؤسسات التجارية ومؤسسات وكالة «الأونروا»، وشهد مخيم عين الحلوة مسيرة نظّمها قطاع المرأة في «الجبهة الديمقراطية»، جابت شوارع المخيم الرئيسية مطالبة بـ«وقف الابادة الجماعية في غزة». ونظمت القوى والأحزاب اللبنانية والفلسطينية مسيرة حاشدة انطلقت من ساحة «الشهداء» مروراً بشوارع دلاعة والقدس رياض الصلح الرئيسي وصولاً إلى ساحة «النجمة»، حيث ألقيت عدة كلمات.

وفي النبطية خرج معظم أهلها في تحركات شعبية منددّة بالمجزرة الاسرائيلية. واعتصم الجهاز الطبي في مستشفى النبطية الحكومي وسط استغراب الأطباء وغضبهم فـ«كيف يقصف مستشفى يفترض أنه محايد»؟

وأكد مدير المستشفى الدكتور حسن وزنه أنّ «تدمير المستشفى المعمداني غيّر قواعد المعركة، وفرض سيناريو خطيراً، جعل الأطقم الطبية في مهبّ القذائف، وهو أمر مرفوض إنسانياً ودولياً ويدخل في اطار الجرائم الانسانية»، قبل أن يستطرد قائلاً: «ولكن لا يوجد من يحاسب ولا يعترض، وكأن المحاكم الانسانية أعمت أبصارها عن مشاهدة ما يحصل في غزة».

وشدّد نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ علي دعموش على أن «الجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني لن تتمكّن من تغطية الهزيمة المدوية التي مني بها هذا العدو في عملية طوفان الاقصى ولن تستطيع ترميم صورة جيشه المهزوز والمهزوم».

وفي بعلبك نظّمت دار الفتوى وقفة تضامنية أمام مبنى بلدية بعلبك بمشاركة فصائل فلسطينية وحملة التبرعات جابت السوق التجاري، واستنكر رئيس بلدية بعلبك مصطفى الشل «ما تتعرّض له فلسطين»، واصفاً ما حدث بالأمس بـ«الجريمة ضدّ الإنسانية».

بدوره أكّد مفتي بعلبك الهرمل الشيخ بكر الرفاعي أنّ «المطلوب اليوم ليس الاعتصامات والبيانات والاحتجاجات، المطلوب هو التحوّل من ردات الفعل إلى الفعل، ومن المشاعر إلى العمل، حيث أطلقنا حملة التبرعات على مستوى المدينة والمحافظة والتجاوب فاق التوقعات»، ودعا إلى «الاستعداد للحرب وستكون طويلة وسيكون هناك عدة جبهات ويجب أن نكون مستعدّين لكل الاحتمالات».

من جهته دعا «حزب الله» الى وقفات تضامنية في بعلبك الهرمل، الأولى أمام المستشفى الحكومي والثانية في الهرمل، فاحتشد المئات من أبناء مدينة بعلبك الى جانب الطواقم الطبية في مختلف المستشفيات الحكومية والخاصة، أمام المستشفى الحكومي بمشاركة النواب علي المقداد ورامي أبو حمدان وممثلين عن الفصائل الفلسطينية استنكاراً لهول المجزرة التي ذهب ضحيتها أبرياء وأطفال.

كذلك نفّذ مستشفى رياق وقفة تضامنية مع أهالي فلسطين تخللها رفع الاعلام الفلسطينية وكلمة لنائب رئيس مجلس الادارة الدكتور علي حمد عبدالله، فتحدث عن «وحشية غير مسبوقة مقابل صمت دولي وعربي امام هول الفظائع التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني الاعزل».

وشهد الشمال يوم غضب وحداد وإقفال وعمّت التظاهرات والإعتصامات المناطق من عكار إلى طرابلس مروراً بالمنية والضنية. فالمدينة كانت على موعد مع العديد من التظاهرات والإعتصامات دعماً لغزة واستنكاراً للجرائم التي ترتكبها إسرائيل بحق أهلها، كذلك لبّت الطواقم الطبية دعوة إلى مستشفى طرابلس الحكومي للتضامن والتنديد باستهداف المرضى والمدنيين والأطفال في المستشفى العربي الأهلي - المعمداني.

الحركة امس في طرابلس كانت خجولة جداً في شوارعها وساحاتها، وأقفلت المحلات في الأسواق لينضم أصحابها إلى الوقفات التضامنية والإعتصامات وتلبية الدعوة إلى يوم الغضب الشمالي.

أما المنية فكانت والضنية على موعد مع العديد من الإعتصامات، ووقفات احتجاج الطواقم الطبية.

أما في عكار فقد نظّمت إدارة مستشفى حلبا الحكومي وقفة تضامنية في الباحة الرئيسية، ومستشفى خلف الحبتور كانت له وقفته إلى جانب غزة. وشهدت ساحة العبدة تجمعاً حاشداً من الأطباء والممرضين والصيادلة، ورؤساء بلديات ومخاتير ورجال دين وفاعليات، حيث أقيمت وقفة تضامنية مع غزة والطواقم الطبية في مستشفياتها.

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

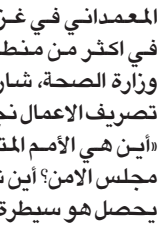

ماذا لو؟

مصطفى علّوش

«ولو خُلقت قلوب من حديد
لما حملت كما حمل العذابا
ولا ينبيك عن خلق الليالي
كمن فقد الأحبة والصحابا
فمن يغتر بالدنيا فإني
لبست بها فأبليت الثيابا»
(أحمد شوقي)

لستُ من الذين يعتمدون نظريات المؤامرة في كل حدث، مع أنني أضعها في لائحة الاحتمالات المنطقية. لكن المنطق لوحده لا يوصل إلى الحقائق إن كان محض اجتهاد، إلا إذا تسلّح بالوقائع والقرائن. القرائن هنا قد تستند إلى النيات والتجربة والماضي، لكن الوقائع يجب أن تكون ملموسة في الحاضر حتى نتمكن من استنتاج أقرب إلى الحقيقة. لكن الصدف قد تتشابك أحياناً وتتكاتف لتصل إلى نتائج مذهلة نظن معها أنّ الأمر لا يمكن أن يكون مجرد ضربة حظ عشوائية. لكننا أحياناً نتمسك بنظرة المؤامرة لمجرد التنصل من مسؤولية أخذ وسائل التمحيص والعلم والحذر، وأحياناً من مسؤولية الكسل والجهل.

لكن سيناريو المؤامرة، بالنسبة لما يحدث اليوم، يجري تداوله بين الناس وهو أنّ العقل الصهيوني كان يبحث عن سبب للقيام بالهجوم على غزة، فسمح أو ترك ثغرات في دفاعاته وتحصيناته، كما تغاضى عن المعلومات المخابراتية، ليكون بالإمكان حصول عملية يُقتل فيها مدنيون يهود، ما يعطي لإسرائيل الرخصة لتجاوز كل المحاذير في الهجوم على قطاع مكتظ بالمدنيين الذين لا حول لهم ولا قوة إلا الدعاء بألا تهبط سطوح منازلهم على رؤوسهم. القرائن الهامشية، والتي أظنها الأقل أهمية في ما يحدث اليوم، هي حاجة بنيامين نتنياهو إلى تعويم ذاته وإعادة توحيد المجتمع الإسرائيلي حوله، لكن هذا الأمر مستبعد لأن يكون وحده السبب، كما أن القضية مكشوفة لدرجة ستجعله عرضة للرجم من قبل المعارضة.

ماذا لو كان الهدف الأساسي هو وجوديّ للدولة اليهودية؟ والوجوديّ يعني واقعاً ديموغرافياً تصاعدياً سيؤدي قريباً إلى تفوّق عدد الفلسطينيين الموجودين على أرض فلسطين على عدد اليهود؟ في هذه الحال يصبح الهدف المطلوب جديراً بهول الفعل ورده. يعني أن يعود قادة إسرائيل إلى أيام التأسيس لدفع أكبر عدد من الفلسطينيين لترك منازلهم واللجوء إلى أي مكان، ومصر بالنسبة لغزة تصبح الملاذ الوحيد. لكن مصر حتى الآن أقفلت معبر رفح. السؤال هو: إلى متى؟ وحتى أي ثمن؟

المؤكد من جهة إسرائيل أنّها تخوض اليوم معركة وجود وليس مجرد حرب لاستعادة الهيبة التي لن تستعاد أبداً إلا بانتصار كامل، أي باستسلام حركة «حماس» وتسليم سلاحها وقادتها، وهو ما لا يبدو ممكناً في هذا التوقيت من الحرب. ما يعني المزيد من القصف والدمار ودفع المزيد من الغزاويين إلى النزوح، لكن إلى أين؟ الواضح حتى الآن هو أنّ النزوح هو إلى بقعة من القطاع قد تتمتع حتى الآن ببعض الحصانة من القصف، وهو أمر غير مضمون، ما يعني أنّ المعبر المغلق باتجاه مصر قد يجبر على أن يفتح تحت الضغوط والإغراءات المحتملة في الأيام القادمة. لكن، حتى ولو فرضنا أنّ المعبر بقي مغلقاً وبقي الغزاويون عالقين إلى حين انتهاء الحرب التي تمتد إلى أجل غير مسمى، فسيعودون إلى مدينة من دون بيوت، على الأقل لجزء كبير منهم.

قد يكون من المحتمل أنّ حماس أعدّت العدّة لردة فعل إسرائيلية، وربما أنّها تستدرج قواتها لحرب شوارع تكون مصيدة تحيد القوات الجوية الإسرائيلية وتصبح المواجهة أكثر ندية، مع تفوق منطقي لأصحاب الأرض. لكن إسرائيل بالتأكيد أخذت هذا الأمر بالحسبان، وبالتالي فإنّها ستمهّد لهذا الاجتياح بسياسة الأرض المحروقة وتدمير كل شيء أمامها وتسويته بالأرض. هذا يعني أنّ الدمار وفقدان أي بنية تحتية من ماء ووسائل عيش سيمنع مئات الآلاف من العودة.

نعود هنا، إلى ماذا لو؟ هل سمحت المخابرات الإسرائيلية بحدوث هذا الاختراق فخرجت الأمور عن السيطرة بحجم الخسائر. هل توقع المهاجمون هذا الحجم من النجاح العسكري؟ وهل كان قتل هذا العدد من المدنيين مقصوداً منذ البداية؟ أم أن الأمر أتى بفورة غضب؟ وهل تدفع غزة و«حماس» اليوم ثمن انتصار غير محسوب بحجمه؟ المؤكد هو أنّ منطق استغلال حجم الضحايا اليهود ليس جديداً بالنسبة لإسرائيل في سبيل تحقيق أهدافها الكبرى. عشية اندلاع الحرب العالمية الثانية، وبعد فترة من ليلة «الكريستال المكسور»، حصل في برلين لقاء سري موثّق بين أدلف إيخمن، أحد أهم مهندسي المحرقة، وفيفل بولكس ممثل منظمة «هاغانا» التي كان يرأسها زئيف جابوتنسكي العنصري المعجب بالمثال الأوروبي، حيث تمّ التفاهم على أنّ ترحيل اليهود من ألمانيا ضروري باتجاه فلسطين ليتفوق عدد اليهود على العرب. تمّ أيضاً بحث تفاصيل ترانسفير لليهود الألمان بين الإثنين. كما أنّ إيخمن توجه بعدها إلى فلسطين للاستكشاف على أساس أنه صحافي ليرى على الأرض هذه الإمكانية. لفّ الغموض هذه الزيارة كما توصيات إيخمن إلى قيادته، لكن الوثائق التي نشرتها صحيفة «جيروزاليم بوست» فضحت تورط زعيم منظمة «شتيرن» اليهودية العنصرية اسحق شامير، والذي أصبح رئيساً لوزراء إسرائيل لاحقًا، بمحاولته نسج علاقة مع ألمانيا النازية بينما كانت إجراءات «الحل النهائي» النازي بحق اليهود قائمة على قدم وساق. طرح شامير كان مبنياً على أن تفرج ألمانيا عن أعداد وأسماء منتقاة من اليهود وإهمال الملايين الآخرين، مقابل انقلاب اليهود في فلسطين على البريطانيين. لم تنجح المبادرة يومها، لكن استغلال القيادات الصهيونية للضحايا اليهود موثّق من مصادر محايدة وموثوقة، بالرغم من أنّ القلائل من العرب مطلعون عليها.

مع استنكاري لقتل العزل أكانوا يهوداً أم فلسطينيين، فأنا هنا لا أحاول التقليل من حجم «النجاح» العسكري لعملية حماس، لكن الأمر إنّ وضع في ظل رؤيا استراتيجية وجودية نجد أنّه بالمحصلة سيستغل قادة إسرائيل ضحاياهم من جديد في سبيل تحقيق رؤيا أبوكاليبتية، ولكن وجودية بالنسبة لدولتهم واستمرارها.

توضيح

جاءنا من النائبة حليمة القعقور التوضيح الآتي: «ورد في المقال المنشور بتاريخ 17 تشرين الأول 2023 تحت عنوان «أيها اللبنانيون هذا الرئيس الذي حلمت به الثورة، أربع سنوات كانت لتبدّل مصير لبنان» تصريح غير دقيق منسوب لي، هو التالي: «زياد بارود طرح اسمه لأن الناس يعرفونه ويثقون به رغم معاتبتنا له على بعض الأمور». الصحيح أنني قلت: «نحن اخترنا الوزير زياد بارود لأن تجربته في الوزارة أثبتت أنه رجل إصلاحي وعلماني، يحترم الدستور والقانون ويعمل على تطوير القوانين لتكون أكثر ديمقراطية وأكثر علمانية، ولو أن بعض الناس يعتبون عليه بسبب بعض المواقف، لكنه حتماً أكثر الذين حصلوا على ثقة اللبنانيين في خلال تجربتهم في المسؤولية وبالتالي هذا يدعم صوابية قرارنا».

إعلانات رسمية

اعلان صادر عن محكمة طرابلس الشرعيه السنية
غرفة القاضي الشيخ عمر البستاني
الى مجهول المقام محمد ماهر المقدح
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة الخميس 2023/11/30 الثامنة صباحا لحضور الجلسة في الدعوى المتكونة بينك وبين رنيم يوسف سلامه بمادة اثبات طلاق والمؤسسة برقم 2021/3668 وإذا لم تحضر او ترسل وكيلا عنك لاستلام الاوراق الخاصة بهذه الدعوى او تتخذ مقاما مختارا ضمن نطاق المحكمة تعتبر مبلغا اصولا حتى الحكم القطعي ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني
طرابلس في 2023/10/17
رئيس القلم
الشيخ طاهر ملحم

من الوثائقيات والعلاج الدرامي إلى أفلام الخيال

زينة دكاش: أكتب فيلمي الجديد بمشاركة سجناء سابقين

لم يكن الأثر الذي تركته الممثلة والمؤلفة والمعالجة النفسية والأستاذة الجامعية زينة دكّاش صغيراً حين قرّرت بشكلٍ فجائي الإنتقال من عالم الكوميديا الساخرة إلى الدراما والعلاج بها. إذ نجحت ابنة العقيبة الكسروانية في دخول السجون والإختلاط بالمساجين وتغيير الصورة البشعة التي اعتدناها كما وتطبيق قوانين بقيت لعقود حبراً على ورق.اليوم، تُكمل دكاش سلسلة نجاحاتها بقفزة نوعية جديدة إلى عالم أفلام الخيال، حيث كشفت في حديث لـ«نداء الوطن» تحضيرها لفيلم ضخم محوره الإعدام، ينطلق تصويره قريباً بمشاركة سجناء سابقين وأسماء تمثيلية مرموقة من العالم العربي.

السجناء الزرق

من تصوير «12 لبناني غاضب»

سيلفانا أبي رميا

ما قصة الفيلم الجديد الذي تعملين عليه؟

أقوم حالياً بكتابة فيلم خيالي جديد، وقد انطلقت بالنصّ منذ حوالى الثمانية أشهر بعدما وقع اختيار شركة الإنتاج عليّ لكتابة العمل الجديد الذي سأعكس فيه للناس تجاربي التي اكتسبتها داخل السجون على مدى 14 عاماً. العمل المنتظر ضخم وسيُعرض على أكبر المنصات الشهيرة والمعروفة جداً. أمّا أحداثه فتدور في كنف عائلة واحدة خلال حقبة التسعينيات في لبنان وما رافق حقبة ما بعد الحرب الأهلية من بحثٍ عن المفقودين، حيث نُفّذ عدد كبير من عمليات الإعدام. فبين عامَي 1994 و1998 شهدنا ما يفوق الـ14 حالة إعدام.

أخبرينا عن التفاصيل التي يمكنك كشفها عن هذا العمل؟

لا يمكنني الإفصاح عن الكثير، لكن أستطيع القول إنّ الفيلم مقتبس عن قصة مشهورة جداً وهو نسخة جديدة لواحد من أشهر الأفلام العالمية. كما سيكون من إنتاج شركة Front Row التي قامت بإنتاج فيلم «أصحاب ولا أعزّ». ووفقاً للخطة والمواعيد التي وضعناها، وفي حال لم نواجه أي عراقيل وبقي الوضع في البلد مستتباً، من المفترض أن ينطلق تصوير الفيلم مطلع العام 2024 في بيروت ومناطق أخرى. كذلك سيتكوّن فريق التمثيل من ممثّلين معروفين بعالمنا العربي بالإضافة إلى بعض السجناء السابقين.

ما الذي يميز عملك الجديد هذا عمّا سبقه؟

هذه المرة الأولى التي أقوم فيها بكتابة نصّ فيلم خيالي، بعدما اعتدت وعُرفت بالنوع الوثائقي، خصوصاً الأفلام الوثائقية الثلاثة التي أنجزتها أخيراً والتي جالت عروضها العالم، كما نال كلّ منها ما لا يقلّ عن 8 جوائز من مهرجانات عالمية مرموقة، وهي: «يوميات شهرزاد»، «السجناء الزرق» و12 لبناني غاضب». وما يميّز هذا الفيلم هو أنني أقوم بكتابته بمشاركة شباب خرجوا حديثاً من سجن رومية.

لماذا ابتعدت عن الأضواء وخصوصاً عن الشاشة الصغيرة؟

إبتعدت عن الشاشة الصغيرة حيث تركت برنامج «بس مات وطن» قبل توقّفه بسنتَين، ولم يكن قراري هذا لسبب معيّن. كنت أعشق الكوميديا والتمثيل لكن فكرة التلفزيون والشاشة الصغيرة باتت مع الوقت غير مرضية بالنسبة لي خصوصاً مع الأزمات التي مرّ بها لبنان والتي صعبت عليّ أداء مشاهد الاستهزاء والسخرية ولو من باب الفكاهة. ناهيك عن أنّ ثورة المنصات الرقمية أثرت بشكل كبير على التلفزيون وعدد مشاهديه الذي شهد تراجعاً ملحوظاً. لذلك، تفرّغت لعملي كمعالجة نفسانية ومدرّبة تحفيزية لموظّفي الشركات، كما انخرطت أكثر في أعمال المسرح داخل السجون ومستشفيات الأمراض النفسية والعلاج الدرامي.

بين الدراما والكوميديا أيهما تختارين ولماذا؟

الكوميديا عشقي الأول وتأخذ الحيّز الأكبر من إهتماماتي وموهبتي، لكن ذلك لا يعني أنني لا أفكر وأتحمّس لخوض أعمال وأدوار دراميّة.

ماذا في رصيدك اليوم؟

في رصيدي اليوم حوالى الـ6 مسرحيات و3 أفلام وثائقية، عدا عن الأعمال التي ساهمت في تعديل بعض القوانين اللبنانية. فعلى سبيل المثال نجح «12 لبناني غاضب» في تطبيق قانون تخفيض العقوبات القانونية لحسن السلوك الذي بقي لسنوات حبراً على ورق في لبنان، كما أنّ مسرحية وفيلم «يوميات شهرزاد» أدّى إلى تطبيق قانون حماية أفراد العائلة من العنف الأسري عام 2014 والذي كان مشروع قانون فقط. كذلك، آخر عمل لي «السجناء الزرق» The Blue Inmates أوصلنا في العام 2016 إلى تقديم مشروع قانون يخصّ المجانين ومرضى الصحة النفسية الموجودين في السجون، وما زلنا بانتظار المعنيين للاطلاع عليه وتعديل القانون الذي وُضع عام 1943 والذي يقول: «إنّ كل مجنون، كل معتوه وكل ممسوس ارتكب جرماً، يبقى في السجن لحين الشفاء»، وهو حكم ظالم وغير مقبول طبعاً.

ما أروع ما قدّمته خلال مسيرتك؟

إجابتي واحدة منذ سنين حتى اليوم، أروع عمل قدّمته هو «12 لبناني غاضب» لما شكّله من تحدٍّ لي مع الدولة اللبنانية، حيث دخلت في العام 2007 امرأةً عادية إلى داخل السجون وتمكّنت من إقناع المعنيين بإنشاء مسرح في الداخل وفتح أبواب السجن أمام الجمهور للدخول ومشاهدة مسرحيات أبطالها من المجرمين والمحكومين.

«12 لبناني غاضب» عمل ضخم مسرحياً وقانونياً وفنياً، ومنه انطلقت مسيرتي داخل السجون مطفئةً عامها الـ14. كما أعتبر هذه المحطة تاريخية في حياتي وبمثابة طفل من أطفالي.

لو لم تكن زينة ممثلة ومعالجة بالدراما ماذا كانت لتكون؟

لو لم أدخل التمثيل والعلاج الدرامي، لكنت اليوم طبيبة بيطرية، أحب الحيوانات وهذا الإختصاص لطالما أحببته حتى إنّني تسجّلت في الجامعة وخضت امتحان الدخول وتمّ قبولي، لكنني في اللحظة الأخيرة أدّرت دفّتي نحو عالم التمثيل.

ما أصعب ما في مسيرتك؟

أصعب ما في مسيرتي وما خضته وأخوضه بين التمثيل والعلاج بالدراما وحالات السجون، هو وجود هذا كلّه في بلد يحمل حفنة صغيرة جداً من الأمل في نجاحنا ونجاح مشاريعنا والتغيير نحو الأفضل.

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
الكثير من المعوقات تعترض طريقك، لكنك تتمتع بالقدرة على تخطي ذلك من دون أن تدفع ثمناً باهظاً.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
كن أكثر وضوحاً مع الشريك، وعبّر له عن حقيقة مشاعرك الرومانسية تجاهه، وهذا يتطلب بعض الجرأة.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
الحلول الوسطى مطلوبة بإلحاح في العمل، ويستحسن أن تبقى كذلك لئلا تدفع ثمن تسرعك في ما بعد.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تصرفات الشريك الغريبة لم تعد تطاق، وقد ترتد سلباً على العلاقة وتوقع الأسوأ بينكما.

الأسد 23 تموز - 22 آب
عليك أن تنظر إلى العلاقة بإيجابية، وأن تتعلّم كيف تحوّلها إلى تفاهم وانسجام كبير مع الشريك.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
يبدأ هذا اليوم بضغوط لكنه غير حافل بالمتاعب والأخطاء والجدال، وينتهي سريعاً.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تقع تحت سحر أحد الأشخاص الذي ينسيك ما حولك أو ربما تغامر في مجالات جديدة باحثاً عن اللهو والمرح.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا تكن متراخياً أمام العثرات وشدائدها، فأنت لم تعرف يوماً المستحيل أو الاستسلام.

القوس 22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول
ممتلكات مشتركة أو عقارات أو أعمال أو تغيير للمنزل، ونجاح في خطوة مهمة بعد دراستها مع المعنيين.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
إذا كنت مرغماً على طيّ صفحة الماضي فإن الشريك لن يصدمك أو يخيّب أملك، بل يشجعك على ذلك.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
يمكنك المغامرة وإحداث تغيير لمصلحتك، الدعم لا بد آت وتتلقى مفاجأة تفرحك.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
لا تكن خمولاً، وظّف معارفك وثقافتك في أمور بنّاءة وأظهر قدرة إدارية لعلك تستلم مركزاً أعلى.

باسم يوسف يشعل مواقع التواصل

تصدّر الإعلامي المصري باسم يوسف، المقيم في الولايات المتحدة، مواقع التواصل الاجتماعي بعد تعليقه على الأحداث الفلسطينية، خلال حلوله ضيفاً على المذيع البريطاني بيرس مورغان مؤكداً دعمه ومساندته ضحايا فلسطين.

وبدأ النقاش بسؤال مورغان عن رأيه بعملية «طوفان الأقصى» ليجيب يوسف قائلاً: «في الأيام الأخيرة فقدنا أنا وزوجتي التواصل مع أهلها في غزة فهي فلسطينية، لكن لا داعي للقلق نحن اعتدنا ذلك. اعتدنا أن يتمّ إنهاء حياة الناس هناك ثم يتمّ تهجيرهم فهو أمر معتاد، ولكن في الحقيقة هم لا يموتون ويستمرّون في العيش... أعلم ذلك جيداً لأنني متزوج واحدة». وأضاف ممازحاً: «أنا نفسي حاولت إنهاء حياتها عدة مرات وفشلت»، ليردّ عليه مورغان قائلاً: «أتفهّم دعابتك الحزينة يا باسم». ليتوجّه إليه الأخير قائلاً: «لا، لا ليست دعابة، فهي حقيقة. لقد حاولتُ التخلّص من زوجتي مرّات عدة، ولكن في كلّ مرة كانت تستخدم أطفالنا كدرع حامية لها؛ هو ما يفعله الفلسطينيون بحسب وسائل إعلامكم».

كذلك سخر الإعلامي المصري من مقترح تهجير سكان غزة إلى سيناء، وتقمّص شخصية مواطن إسرائيلي يخاطب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، فقال: «شاهدت مقابلة مع داني أيالون، كان مستشاراً وسفير إسرائيل في الولايات المتحدة، وهل تعلم ما قاله؟ قال إنّ الحلّ بالنسبة إلى هؤلاء الفلسطينيين هو الذهاب إلى أرض سيناء الواسعة، والعيش هناك موقتاً، في مدن مخيّمات... موقتاً حتى نبني غزة مجدّداً، ومن ثَمّ ندعوكم مجدّداً... أحَا عُبط احنا بقى... رأينا هذا الفيلم من قبل».

ومن بين النقاشات «الساخنة» التي دارت في الحلقة التطرّق إلى حركة «حماس»، فقال يوسف: «أنا أدين «حماس»، وهي سبب كلّ الشرّ والمشكلات هناك، ولنا أن نتخيّل العالم من دون «حماس». لكن دعني أذهب معك أبعد من ذلك. في الضفة الغربية لا يوجد سيطرة لـ«حماس»، ومنذ احتلال الضفة الغربية قتل أكثر من 7000 فلسطيني... لا مهرجان موسيقى، لا طيران شراعي، لا حماس!».

واستنكر الإعلامي صمت المجتمع الدولي حيال الانتهاكات الإسرائيلية والمجازر والجرائم ضد الإنسانية، التي ترتكب ضد أبناء الشعب الفلسطيني.

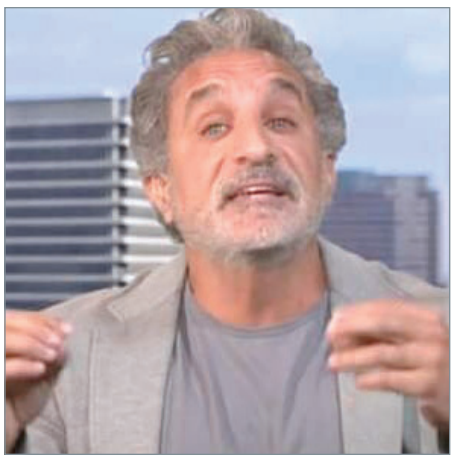

معرض

«لبنان الدولي للكتاب» يعاود نشاطاته

أقفل «معرض لبنان الدولي للكتاب» أبوابه أمس بناءً على المذكرة الصادرة عن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بإعلان يوم الأربعاء 18 الجاري يوم حداد وطني على ضحايا مجزرة «مستشفى المعمداني» في غزة، كما أُرجئت جميع الفعاليات من ندوات ولقاءات وتواقيع كُتب.

ويعاود المعرض نشاطاته المقرّرة اليوم، في «الفوروم دو بيروت» من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثامنة ليلاً، على مساحة 6000 متر مربع وبمشاركة أكثر من 155 دار نشر لبنانية خاصة ورسمية، تمثل 277 ناشراً من 21 دولة عربية وأجنبية.

مهرجان

«القاهرة السينمائي» و «الموسيقى العربية» في موعد جديد

أعلنت وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة نيفين الكيلاني تأجيل فعاليات النسخة 45 من «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي»، المُقرّرة إقامته في الفترة من 15 إلى 24 تشرين الثاني المقبل، على أن يتمّ تحديد موعد جديد في وقتٍ لاحق. كما قرّرت الكيلاني تأجيل إقامة الدورة 32 من «مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية» إلى تاريخٍ يُكشف عنه قريباً.

هيفاء وهبي تعود بكوميديا رومانسية

تبدأ النجمة هيفاء وهبي قريباً تصوير فيلمها الجديد «جوري» بعد تحضيرات امتدّت 4 أشهر، بالتعاون مع المخرج مرقص عادل والكاتب هيثم سعيد. وتلعب وهبي دور البطولة إلى جانب كلّ من بيومي فؤاد وكريم فهمي ونانسي صلاح ومحمود الليثي وتوني مزهر، وتدور قصة الفيلم حول أحداث رومانسية كوميدية كما تضمّ الكثير من الإستعراضات الغنائية.

متحف

المتحف البريطاني يستعيد 350 قطعة مسروقة

عُثِر على نحو 350 من بين 2000 قطعة سُرقت من المتحف البريطاني، وفق ما أعلن رئيسه جورج أوزبورن أمس، خلال جلسة استماع برلمانية عن هذه السرقات التي شكّلت إحراجاً كبيراً للمؤسسة اللندنية الشهيرة. وقال أوزبورن: «عُثر على نحو 350 قطعة، لذلك لدينا ما يكفي لإعداد معرض جيّد لم يكن مخطّطاً له من قبل».

وتضمّ الأعمال المسروقة قطعاً صغيرة غير معروضة ومجوهرات وأحجاراً شبه كريمة وأوانيَ زجاجية كانت محفوظة في مخازن المتحف، وغالبيتها العظمى تابعة لقسم اليونان وروما. كما اعتبر أوزبورن أنّ السرقة عملية داخلية نفّذها شخص يُعتقَد أنه كان يسرق من المتحف لمدة طويلة.

كذلك، أعلن القائم بأعمال مدير المتحف مارك جونز أنّ قواعد الوصول إلى المخازن المحصّنة تغيّرت بعد السرقات. وقال أمام النواب: «من غير المسموح من الآن فصاعداً لأي شخص بالدخول إلى مخزن محصّن بمفرده، وهذا الإجراء، إلى جانب عدد كبير من التدابير الأخرى، من شأنه أن يساعد في منع تكرار هذا النوع من السرقات مرةً أخرى».

وأعلن المتحف عزمه على تنفيذ تدابير لتحسين الوصول إلى مجموعاته وجعل كل شيء موثقاً وقابلاً للعرض عبر الإنترنت، ومن المتوقّع أن يستغرق هذا المشروع خمس سنوات. (أ ف ب)

AGENDA

مسرحية Disco
المكان: «مسرح المدينة» - الحمرا
الزمان: 21 تشرين الأول - 8:30 مساءً
للاستعلام: 01753010

Pianiste Sevag Derghougassian
المكان: «بيت تباريس» - الأشرفية
الزمان: 22 تشرين الأول - 7:00 مساءً
للاستعلام: samarbeittabaris@gmail.com

مسرحية «بِليلة فِيا ضوّ قمر»
المكان: مسرح «دوّار الشمس» - الطيّونة
الزمان: من 24 تشرين الأول حتى 5 تشرين الثاني - 8:30 مساءً
للاستعلام: 01381290

مسرحية «ثْنَين ثْنَين»
المكان: مسرح مونو - الأشرفية
الزمان: من 26 تشرين الأول حتى 12 تشرين الثاني - 7:30 مساءً
للاستعلام: 01202422

إجهاض بريتني سبيرز في The Woman In Me

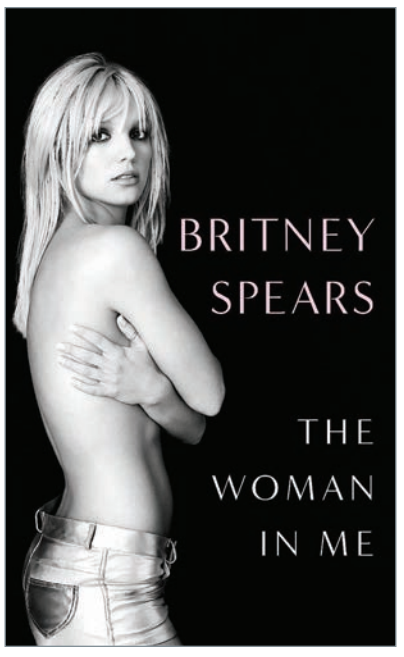

كشفت المغنية الأميركية بريتني سبيرز (41 عاماً) في مذكّراتها التي نشرت مجلة «بيبول» مقتطفات منها، أنها لجأت إلى الإجهاض خلال علاقتها مع نجم البوب جاستن تيمبرليك بين عامَي 1999 و2002. ومن المقرّر أن يصدر كتاب The Woman In Me في الولايات المتحدة بتاريخ 24 الجاري. وكتبت سبيرز متحدثةً عن إجهاضها: «لو كان القرار بيدي، لما أقدمت على ذلك أبداً، لكنّ جاستن كان متأكداً من أنه لا يريد أن يكون أباً». وأضافت: «هذا القرار كان من أصعب ما اختبرته في حياتي».

كذلك، أشارت المغنية إلى أنها التقت تيمبرليك عندما كانا طفلَين يؤدّيان دورَين في برنامج The Mickey Mouse Club من «ديزني». وباتا يتواعدان بعد سنوات عدة قبل أن ينفصلا عام 2002. كما تحدثت عن معركة خاضتها لسنوات للتخلّص من وصاية والدها التي فُرضت عليها سنة 2008 بسبب إضطرابات نفسية عانت منها. وتقول: «أعيد التفكير حالياً في سيطرة والدي ورفاقه على جسدي وأموالي لفترة طويلة، وهذا يُمرضني». (أ ف ب)

إتهامات جديدة لأليك بالدوين

قد يواجه الممثل الأميركي أليك بالدوين (65 عاماً) لائحة إتهامات جديدة في قضية إطلاق النار الذي أودى بحياة مصوّرة سينمائية أثناء تصوير فيلم Rust عام 2021، في وقتٍ أُسقطت في نيسان المنصرم الملاحقات بحقّه بعدما اتُّهم بالقتل غير العمد في القضية. ويتعيّن على هيئة محلّفين كبرى أن تقرّر خلال الشهرين المقبلين ما إذا كانت ستوجّه إتهامات أخرى ضد الممثل أم لا. وقال المدّعيان كاري موريسي وجايسن لويس إنّه «بعد تحقيق مكثّف أُجري خلال الأشهر القليلة الماضية، ظهرت وقائع جديدة نعتقد أنها تُثبت المسؤولية الجنائية لبالدوين في مقتل هالينا هاتشينز وإطلاق النار على جويل سوزا». كما رأى المدّعون أمام القاضي أنّ المعلومات التي يشير بعضها إلى كيفية استفادة بالدوين مالياً من انخفاض تكاليف الإنتاج، قد تكون على صلة بالتحقيق. (أ ف ب)

رئيس «باراماونت» متفائل بالتوصّل إلى اتفاق مع المُضربين

أكد الرئيس التنفيذي لاستوديوات «باراماونت» بوب باكيش أنّ التوصل إلى اتفاق بين الممثلين المضربين في هوليوود ورؤساء الاستوديوات وارد خلال مدى قصير، مبدياً تفاؤلاً في هذا الخصوص بالرغم من تعليق المفاوضات بين الطرفين في الأسبوع الماضي. وقال باكيش: «سنصل إلى حلّ، إذ في النهاية نريد جميعاً أن نستأنف العمل».

ومع أنّ الإضراب يكبّد القطاع ملايين الدولارات يومياً، إلا أنه أتاح لـ«باراماونت» خفض نفقاتها، فلم تعد مضطرّة لأن تَفي بالتزاماتها الإنتاجية تجاه المضربين. وختم باكيش: «هذا صحيح بالنسبة إلى القطاع بالمعنى الواسع، لكن من المبالغة القول إنّه ساهم في إنقاذ الاستوديو المثقل باستثماراته في البث التدفقي». (أ ف ب)

ASTRONOMY

الهند ترسل رائد فضاء إلى القمر في 2040

تعتزم الهند إرسال رائد فضاء إلى القمر بحلول العام 2040، حيث أصدر رئيس الوزراء ناريندرا مودي تعليمات إلى وزارة الفضاء تتضمّن خططاً لإنشاء محطة فضائية سنة 2035. وتعزّزت طموحات الهند الفضائية بعدما أصبحت أول دولة تهبط بمركبة فضائية بالقرب من القطب الجنوبي غير المستكشَف للقمر في آب المنصرم، بعد أيام فقط من فشل مهمة روسية مماثلة، والرابعة بشكل عام التي تحقّق هبوطاً سلساً. وبعد هذا النجاح، أطلقت صاروخاً لدراسة الشمس، كما من المقرّر أن تُجري اختباراً في وقتٍ لاحق من هذا الأسبوع كجزء من مهمّتها الفضائية المأهولة. وقالت الحكومة الهندية: «يجب أن تسعى الهند إلى تحقيق أهداف جديدة وطموحة، بما في ذلك إنشاء محطة «بهاراتيا أنتاريكشا» وإرسال أول هندي إلى القمر بحلول سنة 2040». وأضافت: «لتحقيق هذه الرؤية، ستعمل وزارة الفضاء على تطوير خارطة طريق لاستكشاف القمر تتضمّن تطوير مركبة إطلاق من الجيل التالي، وبناء منصة إطلاق جديدة».

علاج الروّاد بات ممكناً في الفضاء

يُشكّل بُعد المسافات عائقاً أمام إمكان إعادة روّاد الفضاء إلى الأرض إذا تعرّضوا لمشاكل صحية خلال مشاركتهم في الرحلات المستقبلية إلى القمر وربما يوماً ما إلى المريخ، ولكن في ظل استحالة إجراء عمليات جراحية في الفضاء، يكيّف علم الأشعة أدواته لإتاحة استخدامها في الجاذبية الصغرى. وقال البروفيسور فنسان فيدال الذي ابتكر «صندوق أدوات» للتصوير الطبي سمّاه Mars IR Tool Box أو Mitbo إنّ «العمليات الجراحية في الفضاء غير ممكنة، وبالتالي فإن التقنية الوحيدة التي لدينا لعلاج المرضى هي الأشعة التداخلية».

وأُجريت هذا الصيف تجربة علمية في جبال الألب السويسرية، أُطلقت عليها تسمية مشروع «أسكليبيوس 3». وهدفت داخل منشأة معزولة، إلى محاكاة مهمة إلى القمر وتطوير طب الفضاء، حيث نجح أحد الروّاد المشاركين باجراء ثقب في المرارة على بطن بلاستيكي من دون إحداث أي ثقب في أعضاء أخرى. مع العلم أنّ هذه الخطوات الجراحية لم يسبق إطلاقاً أن نُفّذت في الفضاء. أمّا الخطوة التالية فتخصَّص لاختبار جدوى هذه الممارسات عام 2024 في ظل انعدام الجاذبية. (أ ف ب)

SCIENCE

الكهرباء تسرّع مداواة الجروح

قد تفيد تقنية جديدة مرضى السكري وكبار السن المعرّضين لمشاكل صحية بسبب تباطؤ شفاء الجروح وضعف دورتهم الدموية.

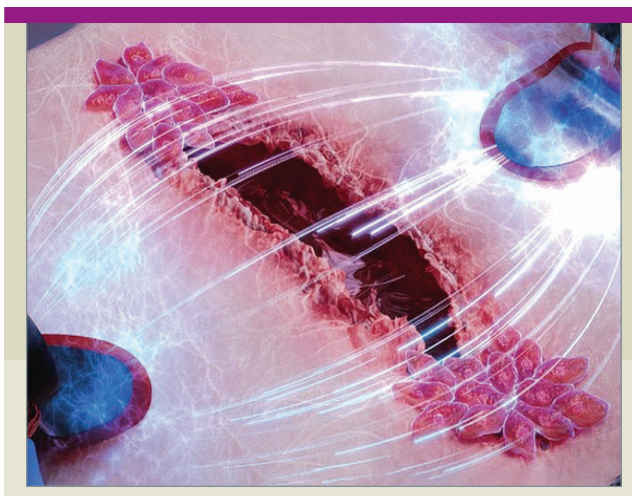

في معظم الحالات، يبقى أي جرح صغير حميداً نسبياً، فهو يُشفى من تلقاء نفسه بعد فترة قصيرة ويختفي من دون ترك أثر واضح على البشرة. لكنّ الوضع ليس بهذه البساطة في جميع الحالات. قد يواجه مرضى السكري وكبار السن مشاكل إضافية على مستوى التئام الجروح، حتى أن المشكلة قد تتطلب بتر الأطراف في أسوأ الأحوال.

طرح العلماء حديثاً سلاحاً جديداً لتجنب هذا النوع المتطرف من ردود الأفعال. طوّر علماء سويديون من جامعة «تشالمرز» للتكنولوجيا تقنية قادرة على تسريع شفاء الجروح، وهي تقضي بكهربة الجلد.

تقول المشرفة الأولى على الدراسة، ماريا أسبلاند، من جامعة «تشالمرز» للتكنولوجيا: «تطرح الجروح المزمنة مشكلة خطيرة لكن لا يتكلم عنها الكثيرون. اكتشفنا الآن طريقة لتسريع شفاء الجروح بثلاثة أضعاف، وقد يغيّر هذا الابتكار قواعد اللعبة بالنسبة إلى كبار السن ومرضى السكري، نظراً إلى صعوبة التئام الجروح في حالتهم».

إنطلق العلماء من فرضية مفادها أن البشرة المتضررة يمكن تحفيزها كي تصلح نفسها عبر استعمال نوع من الطاقة الخارجية.

وفق هذه النظرية، تُعتبر الخلايا الجلدية إستاتيكية، ما يعني أن الحقول الكهربائية تجذبها. لاختبار هذه الفكرة، ابتكر الباحثون نسخة من رقاقة حيوية لزراعة الخلايا الجلدية عليها، ثم أحدثوا جروحاً أو إصابات صغيرة في الجلد الاصطناعي واختبروا مدى سرعة شفاء الجرح عند تمرير الكهرباء عبر الرقاقة أو عدم تمريرها. كشفت النتائج أن مسار الشفاء أصبح أسرع بثلاث مرات عند استعمال الكهرباء.

من المنتظر أن يتلقى العلماء التمويل قريباً لمتابعة أبحاثهم خارج المختبر. هم يأملون في تطوير منتجات متخصصة لشفاء جروح المستخدمين.

في النهاية، تستنتج أسبلاند: «نحن نستكشف في الوقت الراهن طريقة تفاعل مختلف الخلايا الجلدية مع التحفيز الكهربائي لتحديد ما يناسب الجروح الحقيقية. نريد أن نطوّر مفهوماً يسمح لنا بفحص الجروح وتعديل التحفيز الكهربائي بما يناسب أنواع الجروح الفردية. نحن مقتنعون بأن هذه الطريقة قد تساعد من يعانون من بطء التئام الجروح».

بولندا تحلم بالانتقال إلى عصر الطاقة النووية

قد تتغيّر ظروف كثيرة في بولندا الآن وقد أصبح «الائتلاف المدني» (أكبر مجموعة ليبرالية من الأحزاب في البلد) مخوّلاً تشكيل الحكومة المقبلة. في المسائل التي تتراوح بين الاتحاد الأوروبي وحقوق المرأة، تبدو الاختلافات مع الحكومة المحافِظة عميقة. لكن اتّضحت على الأقل نقطة مشتركة واحدة في السياسة المحلية: السعي للتحوّل إلى قوة قائمة على الطاقة النووية.

بول هوكينوس

FP Foreign Policy

محطة كهرباء بيلتشاتوف في روغوفيك | بولندا، 23 شباط 2021

عبّر معظم البولنديين عن فخرهم بتوجّه بلدهم لاستعمال الطاقة النووية على أوسع نطاق. لكن هل تُعتبر هذه الخطط منطقية فعلاً؟

يعتبر الكثيرون هذا التوجّه النووي سياسة مناخية مؤجّلة بعد سنوات من الإهمال. يتّكل 80% من نظام الطاقة في بولندا على الوقود الأحفوري، وهي أعلى نسبة في الاتحاد الأوروبي. عند عبور الحدود الألمانية البولندية بالقطار، يسهل أن نلاحظ مجموعة متقطعة من توربينات الرياح ومصفوفات الألواح الشمسية على الجانب البولندي من نهر «أودر»، ما يتعارض بشدة مع المشهد الألماني حيث تنتشر مجمّعات ضخمة للطاقة النظيفة بشكلٍ متلاحق. لكن لم تعد بولندا تنكر أو تتجاهل الأزمة المناخية، بل إنها تظن أنها تملك الحل.

أعلنت الحكومة المحافِظة حديثاً عن خطط لبناء ثمانية مفاعلات نووية تقليدية كاملة في ثلاثة مواقع، بالإضافة إلى مئة مفاعل معياري صغير خلال السنوات المقبلة. بدأت التحضيرات التي تُمهّد لبناء مفاعل ماء مضغوط متقدم، وهو أول محطة للطاقة النووية على الأراضي البولندية. في شهر أيلول، تعاقدت واحدة من المنشآت البولندية المملوكة للدولة مع الشركتَين الأميركيتَين Westinghouse Electric و Bechtel لتطوير مفاعل ماء مضغوط من نوع AP1000، ويُفترض أن يبدأ بإنتاج الطاقة خلال عشر سنوات فقط. تصل كلفته إلى 20 مليون دولار، ويتابع سعره التصاعد مع مرور الوقت.

تعليقاً على الموضوع، صرّح نائب وزير المناخ والبيئة البولندي، آدم غيبورغ تشيتفيرتنسكي، لصحيفة «فورين بوليسي»: «سيقوم نظام طاقتنا مستقبلاً على ركيزتَين: مصادر الطاقة المتجددة والطاقة النووية».

> لطالما أعاقت الحكومة العملية الانتقالية في مجال الطاقة، فهي تريد أن تتابع استعمال الفحم إلى أن تقتني الطاقة النووية

في ما يخص مصادر الطاقة المتجددة، حقّقت بولندا أخيراً بعض التقدم: وفق معطيات «منتدى الطاقة» في وارسو، سمح خليط من التقنيات الخضراء بتأمين 21% من إمدادات الطاقة في العام 2022. تزامن هذا التقدّم البسيط والواضح مع ازدهار لافت في تركيب الألواح الشمسية على السطوح طوال ثلاث سنوات، بدعمٍ من الحكومة. اليوم، يشمل منزل واحدٍ من كل أربعة في بولندا ألواحاً كهروضوئية على السطوح، وكان عدد إضافي ليركّبها لو لم تقم الحكومة بإلغاء برنامج الدعم في العام 2022.

يتّضح اهتمام الناس بالطاقة النظيفة عبر تهافت المستهلكين عليها في بولندا، حيث كانت الحكومة المحافِظة القائمة منذ فترة طويلة تعتبر مصادر الطاقة المتجددة مكلفة وغير موثوق بها. تكشف استطلاعات الرأي أن 60% من البولنديين تقريباً يعتبرون الاحتباس الحراري ظاهرة من صنع البشر ويفهمون أهمية السياسة المناخية. يتعهّد «الائتلاف المدني»، الذي يشمل قادة محتملين للحكومة المقبلة، باستبدال الفحم كمصدر أساسي للكهرباء في بولندا بحلول نهاية هذا العقد والتحوّل إلى الرياح والطاقة الشمسية والنووية. لكن لم

> بدأت بولندا تستغني عن الوقود الأحفوري الروسي بوتيرة تدريجية بعد بدء الغزو الروسي لشبه جزيرة القرم

يتضح بعد مدى استعدادهم لتسريع مرحلة الاستغناء عن الفحم تدريجياً، وهي عملية من المنتظر إتمامها بحلول العام 2049 (إنها مهلة نهائية متأخرة جداً وقد تنسف الأهداف المناخية التي حدّدها الاتحاد الأوروبي إذا أصرّ المعنيون عليها، حتى أنها قد تسيء إلى الاقتصاد البولندي على الأرجح نظراً إلى تصاعد أسعار الكربون بدرجة غير مسبوقة).

تتعارض ثورة البولنديين المصغّرة في مجال استعمال الألواح الشمسية في المنازل مع فشلهم الذريع في إنشاء مزارع رياح بحرية وبرية وعاملة بالطاقة الشمسية أو بناء شبكة ذكية مناسبة وتقنيات فاعلة لتخزين الطاقة. يوضح ميشال هيتمانسكي، مدير المنظمة البحثية «إنتستورات»: «لطالما أعاقت الحكومة العملية الانتقالية في مجال الطاقة، فهي تريد أن تتابع استعمال الفحم إلى أن تقتني الطاقة النووية».

لا تصغي الحكومة إلى البولنديين القلائل الذين يتكلمون صراحةً عن ارتفاع التكاليف والجداول الزمنية لمشاريع الطاقة النووية، منهم أورسولا زيلينسكا من «حزب الخضر» أو خبراء الطاقة الذين يتطرقون إلى هذا الموضوع في أوساطهم الخاصة. نشأ مصنع واحد فقط وبدأ تشغيله في آخر 45 سنة بسبب التكاليف الباهظة للمفاعلات الذرية: تجاوزت كلفة مفاعلَين بالماء المضغوط في محطة توليد الكهرباء «فوغتل» في ولاية جورجيا الأميركية عتبة 35 مليار دولار، وهما أحدث مفاعلَين تم تشغيلهما في البلد. تنجم هذه الكلفة عن سوء الإدارة وغياب الإشراف المكثّف، ما أدى إلى إفلاس شركة التعاقد الأساسية Westinghouse، وهي الشركة التي اختارتها بولندا كشريكة لها في المشروع.

في الوقت الراهن، ما من مفاعلات نووية قيد التطوير في الولايات المتحدة بسبب تكاليف البناء والتأمين، كما أن سعر كل كيلوواط يبقى أعلى من كلفة طاقة الرياح والطاقة الشمسية بثلاث إلى ثماني مرات. ومنذ العام 2017، لم تظهر أي نماذج أميركية التصميم من المفاعلات، مثل نموذج AP1000، في أي مكان آخر من العالم. لكن إذا كانت الولايات المتحدة لا تستطيع تحمّل كلفة بنائها، رغم إشادة الحزبَين الجمهوري والديمقراطي ببرنامج الطاقة النووية القوي وتقديم دعم حكومي بالمليارات، فكيف يمكن أن تتحمّل بولندا كلفة 108 نماذج منها؟

بالإضافة إلى 46 مليار دولار تنوي بولندا إنفاقها على هذه المشاريع، يتكلّم غيبورغ تشيتفيرتنسكي عن مساعدات أميركية (غير محددة). برأيه، لا تعكس تكاليف الطاقة النووية طبيعتها كنوع من طاقة الحمل الأساسي، على غرار الفحم وعلى عكس الرياح والطاقة الشمسية. هي تستطيع توليد الحد الأدنى من الطاقة المطلوبة على مدار الساعة.

وعلى عكس ألمانيا التي كانت تخطّط لسدّ نواقص الغاز (لا سيّما الغاز الروسي) إلى أن تتمكن من بناء نظام قائم على مصادر الطاقة المتجددة حصراً، بدأت بولندا تستغني عن الوقود الأحفوري الروسي بوتيرة تدريجية بعد بدء الغزو الروسي لشبه جزيرة القرم في العام 2014. أخيراً، يقول غيبورغ تشيتفيرتنسكي بلا تردد إن عصر الطاقة النووية قد يبدأ بسرعة فائقة: حوالى سبع سنوات ونصف لبناء المفاعلات الكبيرة، ومدة أقل بكثير لبناء المفاعلات الأصغر حجماً.

في ما يخص سرعة التنفيذ، يبدو غيبورغ تشيتفيرتنسكي متفائلاً بهذا الشأن بقدر تفاؤله بخطط العمل الواقعية التي يصبو إليها. تطلّب بناء وتشغيل أول مفاعل نووي في أوروبا منذ 15 سنة، وهو مفاعل «أولكيلوتو 3» في فنلندا، 17 سنة، وهي مدة أطول من الخطط الأصلية بثلاث مرات ونصف، من دون أن نحتسب التحضيرات المالية والقانونية. في غضون ذلك، زادت تكاليف مفاعل «أولكيلوتو 3» بثلاثة أضعاف تقريباً على مرّ هذا المشروع الفاشل. لا تُعتبر المشاكل التي واجهتها المحطة في فنلندا استثناءً على القاعدة، بل إنها حالة شائعة في أوروبا.

في ما يخص المفاعلات المعيارية الصغيرة، تحمل محطتان فقط في روسيا والصين خصائص قريبة من هذه التقنية المرتقبة لدرجة أن تستحقّ تصنيفها في خانة المفاعلات المعيارية. حصلت الشركة الأميركية NuScale وحدها على رخصة لبدء البناء في الولايات المتحدة، لكنها لا تستطيع المضيّ قدماً قبل أن تجد مستثمرين أسخياء لتنفيذ هذا المشروع التجريبي، علماً أنها عجزت عن تنفيذه من دون دعم إدارة جو بايدن. كذلك، يحتاج المشروع حتى الآن إلى المرور بمراحل تصميم إضافية، ويجب أن يحصل على ترخيص من اللجنة التنظيمية النووية الأميركية لبدء البناء والاختبارات التي تسبق مرحلة التشغيل، وفق معطيات المنظمات البحثية الأميركية المتخصصة بمشاريع الطاقة. وبما أن نطاق هذه المشاريع يبقى أصغر بكثير من المشاريع العملاقة التي طبعت القرن العشرين، منها مشاريع محطة «فوغتل»، من المتوقع أن ترتفع كلفتها مقابل كل كيلوواط من الطاقة بدل أن تنخفض، إذا افترضنا أن النموذج الأميركي سينشأ يوماً.

تعليقاً على الموضوع، صرّح مات بوين، باحث مرموق في مركز سياسة الطاقة العالمية في جامعة كولومبيا، للموقع الإعلامي المستقل Energy Monitor هذه السنة: «لا تزال تقنية المفاعلات المعيارية الصغيرة غير مثبتة لأننا لم نقم ببناء أي مفاعل من هذا النوع بعد. إذا تبيّن أن بناء المفاعلات المعيارية الصغيرة يشبه بناء نموذج AP1000 [في محطة «فوغتل»]، يعني ذلك أننا لن نبني عدداً كبيراً منها على الأرجح».

يعترف خبراء الطاقة البولنديون في أوساطهم الخاصة، وحتى شخصيات بارزة مثل غيبورغ تشيتفيرتنسكي، بأن اقتراحاتهم تبقى تفاؤلية بدرجة مفرطة. يُعتبر قطاع الطاقة في بولندا، كما في أنحاء أوروبا الوسطى والشرقية، محافِظاً جداً، وهو نتاج عقلية شائعة منذ الحقبة الشيوعية. رغم تعدد الدراسات وانتشار أفضل الممارسات في القارة ككل، لا يستطيع هذا القطاع أن يتقبّل احتمال أن يتكل النظام المعتمد على مصادر الطاقة المتجددة، والشبكات الذكية، وسعة التخزين، والهيدروجين، واستراتيجيات الاستجابة لحجم الطلب.

لا يستفيد الوضع من حجم الاستثمارات الضخمة التي تحصل في قطاع الفحم وتقوم بها المنشآت الحكومية الأربع، وهي الوحيدة في بولندا. يؤثر أي تغيير في مقاربتهم التقليدية على مستوى أرباحهم. لهذا السبب، يحاول جميع المعنيين إعاقة الحلم بتطوير الطاقة النووية. هذا كل ما يهمّهم.

التطمينات الهلامية لا تواكب الأحداث وأصحابها يطمرون الرؤوس في الرمال

لجنة الصحّة النيابية: على الحكومة فتح اعتمادات طارئة... من أين؟ لا نعرف!

باتريسيا جلاد

على وقع الانهيار الاقتصادي والمالي الذي نتخبّط به، وبعد عام على انتشال المستشفيات والقطاع الاستشفائي من براثن «كورونا» تزامناً مع انهيار الليرة اللبنانية إزاء الدولار، وهجرة الجهاز التمريضي والطبي، وافتقاد السوق اللبنانية الى أدوية الأمراض السرطانية والمزمنة...، ومع زيادة منسوب إمكانية انخراط الداخل اللبناني بالحرب القائمة بين إسرائيل وحماس في غزّة، يتمّ البحث في مدى قدرة المستشفيات والطاقم الطبّي ووزارة الصحة على توفير الأدوية والطبابة في حالة الحرب وفرض حصار على المرافق اللبنانية؟

في الماضي وتحديداً في حرب تموز 2006 على لبنان، كان اقتصاد البلد وقتها جيّداً و«يستحمل» الحروب نسبياً. فوزارة الصحة خرجت وقتها ببيان لتناشد فيه كل المستشفيات بكل ثقة بتطبيب جرحى الحرب على حسابها.

أما اليوم، فلبنان لا يملك الإمكانات للدخول في معترك الحروب وتحمّل أعبائها. وهذه القاعدة تنطبق على القطاع الاستشفائي اللبناني والدوائي والطبّي بامتياز، ما دفع بوزارة الصحّة ولجنة الصحّة النيابية الى الاستنفار لتكونا على بيّنة من الإمكانيات الموجودة، ومدى قدرتهما على توفير الصمود استشفائياً في الوضع الراهن من جهة، ومن جهة ثانية مدى القدرة على تحمّل أعباء حرب ممكنة تقرع الأبواب واستقبال حالات طوارئ.

لجنة الصحّة النيابية

وللغاية إجتمعت لجنة الصحّة النيابية يوم الإثنين المنصرم مع وزير الصحّة في حضور كل النقابات، والمستشفيات، والصيادلة والأطباء والممرّضات ومستوردي الأدوية والطبابة العسكرية والدفاع المدني... وتمّ تناول حالة الطوارئ ومدى الجهوزية المتوفرة لدينا لاستقبال حالات طارئة ناجمة عن الحرب، وفي الوقت نفسه مدى الجهوزية المتوفرة لتقديم خدمة الإستشفاء الروتينية العادية. وفي هذه الغضون، أوضح رئيس لجنة الصحّة النيابية النائب بلال عبدالله لـ«نداء الوطن» أن اللجنة اتّخذت مجموعة من الإجراءات:

-أولاً طلب تأمين فتح اعتمادات من الحكومة، بسبب عدم قدرة وزارة الصحّة على تكبّد أكلاف التغطية الاستشفائية في حال الطوارئ لمصابي الحرب.

ثانياً، إعداد خطة طوارئ من كل نقابة مثل نقابات المستشفيات وموردي المستلزمات الطبية والأدوية... لمواجهة حالة الحرب، على أن يصار الأسبوع المقبل الى متابعة تلك المواضيع».

لا قدرة على الصمود

وحول القدرة على الصمود إزاء الحروب غير المضمونة والتي تفتح أبوابها على كل الاحتمالات، حار ودار النائب عبدالله ثمّ أقرّ بالواقع المزري وبأنه «ليست لدينا مقوّمات الصمود» في حال فُرضت علينا الحرب». موضحاً أن «القدرة على الصمود في حالات الطوارئ تختلف اليوم عن السابق. فكان كل المصابين والجرحى تتم تغطيتهم استشفائياً على حساب وزارة الصحة، أما اليوم فلم يعد بإمكان وزير الصحة أن يأخذ على عاتق الوزارة توفير الطبابة لجرحى الحرب، لذلك يسعى إلى تأمين الإعتمادات اللازمة لتغطية حال الطوارئ الصحيّة».

لكن من أين سنأتي بتلك الاعتمادات؟ أكّد عبدالله أن «الاعتمادات يجب أن تفتح لأننا في حالة استثنائية». أما من أين ستأتي تلك الاعتمادات الاستثنائية فالكلّ يتهرّب من الجواب ويقول «لا أعرف»! كما بدأت تعلو أصوات في القطاع الصحي تنادي بعدم ترك الأمور حتى آخر لحظة، وعدم طمر الرأس في الرمال كما تفعل النعامة عند قدوم الخطر، والإقلاع عن التطمينات الهلامية التي تصدر من أطراف أصبحوا أسرى شعارات مثل عدم إقراض الدولة والحفاظ على سعر الصرف. فمهما طمأن هؤلاء يبقى أن الحاجة الى اعتمادات كبيرة لظروف الحرب أمر لا مهرب منه. فعلى الحكومة ومجلس النواب ومصرف لبنان التحرّك فوراً، وإلّا فهم متّهمون بالتقصير ويتحمّلون مسؤولية وقوع أي كارثة إنسانية.

وهنا يذكر مصدر أنه في الفترة الأخيرة وتحديداً في شهر آب المنصرم، ازدادت إيرادات الدولة بعد زيادة الدولار الجمركي وزيادة عائدات الدولة بالدولار الأميركي والتي باتت تعادل نحو 315 مليون دولار (بين لبناني ودولار)، متخطّية بذلك نفقات الدولة التي لا تصل الى 300 مليون دولار كما علمت «نداء الوطن» من مصادر مطلعة، فإن الدولة ستستخدم الفائض الذي لديها وسيعمد مصرف لبنان الى تزويدها بذلك الفائض المتواجد في حساب الدولة في المصرف المركزي، لاستخدامه في خطة الطوارئ، أكان بالليرة أو تحويله الى دولار، ما قد يطرح علامة استفهام حول قدرة الحفاظ على سعر الصرف. فموازنة وزارة الصحّة اللبنانية لا تزيد عن 35 مليون دولار سنوياً، وبالتالي فهذا المبلغ لا يكفي حتماً سواء أكان لتوفير التغطية الاستشفائية لجرحى الحرب في حال اندلاع الحرب، أم حتى لتعزيز مخزون الوزارة من الدواء. مع الإشارة إلى أن ما تبقّى من حقوق السحب الخاصة احتجزت لوزارة الصحة لزوم أدوية الأمراض المستعصية.

جهوزية الطاقم الطبّي

أما عن جهوزية الطاقم الطبي والتمريضي الاستشفائي الذي تضاءل بسبب الأزمة المالية المستشرية في البلاد مع انهيار سعر صرف الليرة إزاء الدولار، فقال عبدالله إن الطاقم متوفّر ولديه الثقة بالقطاع الاستشفائي وبالأطباء والممرّضين وعزمهم على التعاون في الوقت الحرج. مضيفاً أنه لدينا الالتزام الأخلاقي والأدبي والمهني في القطاع الصحّي والطبّي بالتحرك في الوقت المناسب، وهنا واجبات الحكومة أن تقف الى جانب القطاع وذلك يتوفّر حينما يتمّ تأمين اعتماد يليق بحجم المهمّة».

وفي حال تمّ إقفال مرافق لبنان العامة، أوضح أن «لجنة الصحّة درست خطّة طوارئ لتلك الغاية، ووزير الصحة يتابع الموضوع وستتوفّر الإمكانات ولو باللحم الحيّ لاستدامة الرعاية الصحية الاستشفائية ولنكون على جهوزية لحالات الطوارئ». وفي ما يتعلق بالدواء فإن نقابة مستوردي الأدوية أعدّت خطة طوارئ لعدم فقدان الدواء في حال حصول حصار.

إحصاء المخزون

وحول تلك الخطة أوضح رئيس نقابة مستوردي الأدوية وأصحاب المستودعات في لبنان جوزيف غريّب لـ«نداء الوطن» الى أننا «أحصينا المخزون الذي لدينا في الوقت الراهن وقسمّناه الى أقسام أدوية الOTC المباعة في الصيدليات، وأدوية الأمراض المزمنة والأدوية التي تستعمل في المستشفيات Acute care وأدوية الأمراض السرطانية.

«للفئات الثلاث الأولى يكفي المخزون المتوفّر السوق اللبنانية بين 3 و 4 أشهر، وغالبية تلك الأدوية تباع في الصيدليات، وفي حال عدم توفّرها يمكن استبدالها بأدوية الجينيريك المتوفّرة. أما الأدوية التي يتمّ استخدامها في المستشفيات، فمخزونها يكفي لفترة تتراوح بين شهرين و4 أشهر. وبالنسبة الى الأمراض السرطانية فمخزونها أقلّ بقليل، ولكن الشركات المستوردة تتواصل مع المصنّعين في الخارج لتأمين الشحنات لزيادة المخزون على أن تكون الشحنات بالجوّ لتصل البضائع في وقت قصير الى لبنان».

بلال عبدالله

سلمى عاصي

جوزيف غريّب

طوارئ من قبرص والإمارات

الى ذلك تعمل نقابة مستوردي الأدوية استناداً الى غريّب «مع بعض الشركات المتواجدة خارج لبنان في حال طرأ حصار على المرافق البحرية والجوية ولم نعد نتمكّن من استخدام المرافق في عملية استيراد الأدوية». وتقوم الخطة كما أوضح «على تجميع السلع الدوائية التي نستوردها في الإمارات أو قبرص والعائدة الى كل الشركات وذلك بالتنسيق طبعاً مع وزارة الصحة والمنظّمات الأممية، فنطلب أذوناً خاصة لاستيراد الأدوية، إذا طال الوضع وذهبت الأمور نحو الأسوأ».

وبذلك «نسعى لإعداد خطة عبارة عن جسر جوّي لتزويد لبنان بالأدوية بطريقة منظّمة ضمن مجموعة واحدة ولا تقدم كل شركة على شحن منتجاتها على حدة، فيتم استيراد الأدوية مثلاً من قبرص بحراً ومن الإمارات يتمّ إحضارها جوّاً. وطمأن إلى أنه «على المدى المنظور فالمخزون الذي لدينا يلبّي حاجاتنا. ولكن إذا ساء الوضع الميداني وموس حصار على لبنان، فسنلجأ الى الخطط التي نعدّها.

حصار شامل، يوضح أنه بطبيعة الحال ستكون الأمور أصعب، أما إذا كان الحصار محدوداً على المرفأ أو على المطار فللسيناريوات المحتملة حلول وكلما ساء الوضع كان تطبيق الحلول وإدخال البضاعة عبر الحدود أصعب، لافتاً الى أنه لغاية الساعة يتمّ تخليص الشحنات وتأمين الأدوية الى المستشفيات.

تنسيق بين الجهات

وطلبت نقابة مستوردي الأدوية من لجنة الصحّة النيابية، منع المستشفيات من الهلع واللجوء الى تخزين الأدوية على حساب مستشفيات أخرى. وقالت: «حالياً نعمل مع وزارة الصحة والمستشفيات على توزيع الأدوية بالتوازي بين المستشفيات».

الى ذلك أعدّت وزارة الصحة خطة طوارئ لإحصاء المخزون المتوفّر لديها، وذلك لتكون على بيّنة من الأدوية المتوفّرة أيضاً والتي يمكن تأمينها للمرضى. وتشمل خطة الطوارئ استناداً الى غريّب، عدا توفير مخزون الأدوية، توزيع المصابين بالتنسيق مع الدفاع المدني والطبابة العسكرية في الجيش والصليب الأحمر اللبناني، وعلى أساسها دعا بلال عبدالله الى اجتماع للتأكّد أن التنسيق بين الأفرقاء متوفّر.

وفي ما يتعلق بتأمين فائض أدوية أو أخرى قد نحتاج اليها في حالة الحرب، قال غريّب إن الحاجة لتوفير الأدوية للمرضى الذين يتلقّون علاجاً أكبر، لأنه إذا لم يتوفّر لهؤلاء الدواء سينتج عن ذلك عدد وفيات أكبر من تلك الناتجة عن الحرب نفسها. أما بالنسبة الى مصابي الحرب فهذا الجانب تحت السيطرة لأن كل الأصناف التي تحتاج الى تلك العلاجات متوفّرة على المدى المتوسط في مخزون المستشفيات والشركات المستوردة.

توفّر المستلزمات الطبيّة

وبالنسبة الى توفّر المستلزمات الطبيّة قالت رئيسة نقابة مستوردي المستلزمات الطبية سلمى عاصي لـ«نداء الوطن» إننا طلبنا من وزارة الصحة إعداد قائمة بالمعدّات التي قد يتزايد الطلب عليها إذا ما وقعت الحرب، وذلك استناداً الى خبرة الصليب الأحمر والدفاع المدني. أما بالنسبة الى الوضع الراهن فلدينا مخزون يلبّي حاجة السوق علماً أننا لا نواجه أي مشكلة في الاستيراد، ولكن هناك أنواع قد يزيد الطلب عليها، لذلك يجب العمل لتكبير مخزون تلك المستلزمات لدى الشركات. وننسّق مع نقابة مستوردي الأدوية لمعرفة كيفية الاستيراد من خلال قبرص في حال تمّ إقفال المطار.

عربياً في الإمارات والسعودية

أنظمة التقاعد الأفضل عالمياً في هولندا وأيسلندا والدنمارك

تصدّرت هولندا تصنيف أفضل أنظمة معاشات التقاعد في العالم، وفقاً للمؤشر السنوي الذي تصدره «ميرسر» بالتعاون مع «سي إف إيه إنستيتيوت»، وفي المركز الثاني جاءت أيسلندا- التي كانت في الصدارة العام الماضي- ثم بعدها الدنمارك في المرتبة الثالثة. وعلى الرغم من أن هولندا تقوم حالياً بإصلاح برنامجها للمعاشات التقاعدية من الهيكل الجماعي إلى نهج أكثر فردية، إلا أن التقرير يرى أن النظام الجديد يقدّم فوائد جيدة بعد التغيير، مدعوماً بقاعدة أصول قوية وتنظيم سليم.

واحتلّت أستراليا المركز الخامس، والمملكة المتحدة الترتيب العاشر، وتراجع ترتيب الولايات المتحدة درجتين عن العام الماضي إلى المرتبة الثانية والعشرين، وجاءت اليابان في المركز الثلاثين والصين الخامسة والثلاثين.

وتعدّ الإمارات الأولى على مستوى الدول العربية، والثالثة والعشرين في الترتيب العالمي، وجاءت السعودية في المركز الثامن والعشرين.

في حين حصلت الأرجنتين على المرتبة الأدنى هذا العام من بين 47 دولة شملها التصنيف تغطي 64% من سكان العالم، وكانت النمسا الأدنى بين الدول الأوروبية. وحذر مؤشر التقاعد العالمي - والذي يقيّم الأنظمة بناءً على استدامتها وكفاءتها ونزاهتها - من أن أنظمة التقاعد في أغلب الدول تخضع لضغط ناتج عن شيخوخة السكان، وارتفاع الدين الحكومي والتضخّم المرتفع.

كما أشار التقرير إلى انخفاض معدلات المواليد الذي فرض ضغوطاً على العديد من الاقتصادات وأنظمة التقاعد على المدى الطويل، ما أثر على درجات الاستدامة لعدة دول.

هذا وألمح التقرير إلى إمكانات الذكاء الاصطناعي التي قد تحسّن من نتائج أنظمة التقاعد، إذ إن التكنولوجيا قد تساهم في توفير مستوى معيشة أعلى عند التقاعد. (أرقام)

العدد 1246 - السنة الخامسة | الخميس 19 تشرين الأول 2023

إرتفاع درجة تأثير الحرب في أسواق النفط والسندات والأسهم... والذهب

تتواصل تداعيات الحرب الناشبة في المنطقة لتظهر في عدة قطاعات مثل النقط والسندات والأسهم والذهب. فقد ارتفعت أسعار عقود الخام الآجلة امس بعدما دعت إيران إلى فرض حظر نفطي على إسرائيل بسبب غاراتها الجوية على غزة.

وطالب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان بـ«فرض حظر فوري وكامل على النظام الصهيوني من قبل الدول الإسلامية، وتطبيق حظر نفطي على النظام»، بحسب بيان الوزارة على «تلغرام»، كما حث الدول الإسلامية على طرد السفراء الإسرائيليين.

وواصل مزيج برنت ارتفاعه، مضيفاً 3.5% لقيمته بعد التصريحات، ليُتداول مرتفعاً 3.1% عند 92.67 دولاراً للبرميل في الساعة 10:37 صباحاً في لندن.

وتتزايد مخاوف تجار النفط من انتشار الحرب التي تشنها إسرائيل على «حماس»، وربما تجتذب إيران - وهي مصدر رئيسي للنفط - وحلفاءها مثل حزب الله في لبنان.

ومع ذلك، تظل إسرائيل مستورداً صغيراً. وبينما انتقد منتجو الطاقة الآخرون في الشرق الأوسط، بما في ذلك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، إسرائيل بسبب غاراتها على غزة، إلا أنهم لم يتحدثوا عن وقف المبيعات لها أو لأي من حلفائها.

وأدلى أمير عبداللهيان بهذه التصريحات في السعودية خلال قمة منظمة التعاون الإسلامي التي عُقدت لبحث الحرب بين إسرائيل و«حماس». وجاءت هذه التصريحات في الوقت الذي وصل فيه الرئيس الأميركي جو بايدن إلى تل أبيب في محاولة لتهدئة التوترات الإقليمية ودعم إسرائيل.

أسواق السندات

و فيما طغى ارتفاع أسعار النفط والاشتباكات في الشرق الأوسط على أي تفاؤل نجم عن تجاوز بيانات النمو في الصين التوقعات، كانت السندات الدولارية التي أصدرتها دول الشرق الأوسط بين الأسوأ أداءً، فتراجعت سندات دبي التي يحل أجل استحقاقها في 2043 بقدر 3 سنتات للدولار لتبلغ 84.3 دولاراً، وهو أدنى مستوياتها في 11 شهراً، كما واصلت السندات الدولارية السعودية والبحرينية التراجع، لتتقهقر بأكثر من سنت هذا الأسبوع حتى الآن.

سوق الأسهم

وقال نايجل غرين، الرئيس التنفيذي لشركة «دي فير غروب» (deVere Group): «إذا أخفق الرئيس الأميركي جو بايدن في تهدئة التوترات المتأججة في الشرق الأوسط خلال زيارته للمنطقة، ستشهد أسعار النفط ارتفاعاً أكبر، ما سيؤثر على الاقتصاد العالمي والمستثمرين. الدول النامية هي الأكثر عرضة لارتفاع أسعار النفط».

وفي ساعة مبكرة امس، ارتفعت بعض الأسواق الآسيوية لفترة وجيزة بعدما أظهرت البيانات اكتساب اقتصاد الصين زخماً في الفصل الماضي. مع ذلك، تلاشت المكاسب بسرعة مع عودة التركيز على الشرق الأوسط والأزمة العقارية في الصين. ومع اقتراب «كانتري غاردن هولدينغز» من أول تخلف عن السداد على الإطلاق، أغلق مؤشر «بلومبرغ إنتليجنس» لأسهم المطورين العقاريين الصينيين عند أدنى مستوياته في 14 عاماً.

وكانت بولندا صاحبة الأداء الأفضل بين الأسواق الناشئة هذا الأسبوع، لكن أسهمها وعملتها تراجعت أيضاً بعد ارتفاعها يومين، مدفوعة بفوز تكتل المعارضة المؤيد للاتحاد الأوروبي في الانتخابات التي أقيمت يوم الأحد.

أما في أفريقيا، فسجلت النيرة النيجيرية أكبر تدهور لها في 4 أشهر لتبلغ أدنى مستوى لها على الإطلاق في السوق الرسمية، فيما يضغط تحول الدولة الواقعة في غرب أفريقيا إلى سعر صرف أكثر مرونة على عملتها.

وحذر بنك «غولدمان ساكس» من أن أي ارتفاع في سوق الأسهم سيكون عرضة للخطر إذا تصاعدت الشكوك السياسية الحالية بشكل أكبر. وتأتي توقعات البنك تزامناً مع مخاوف اتساع الصراع بين إسرائيل وحماس، وهو ما قد يهدد بعرقلة إمدادات النفط، وتقليص شهية المستثمرين للأصول الخطرة. وفي الوقت نفسه، لا يزال المستثمرون يشعرون بالقلق بشأن مسار السياسة النقدية وارتفاع عائدات السندات.

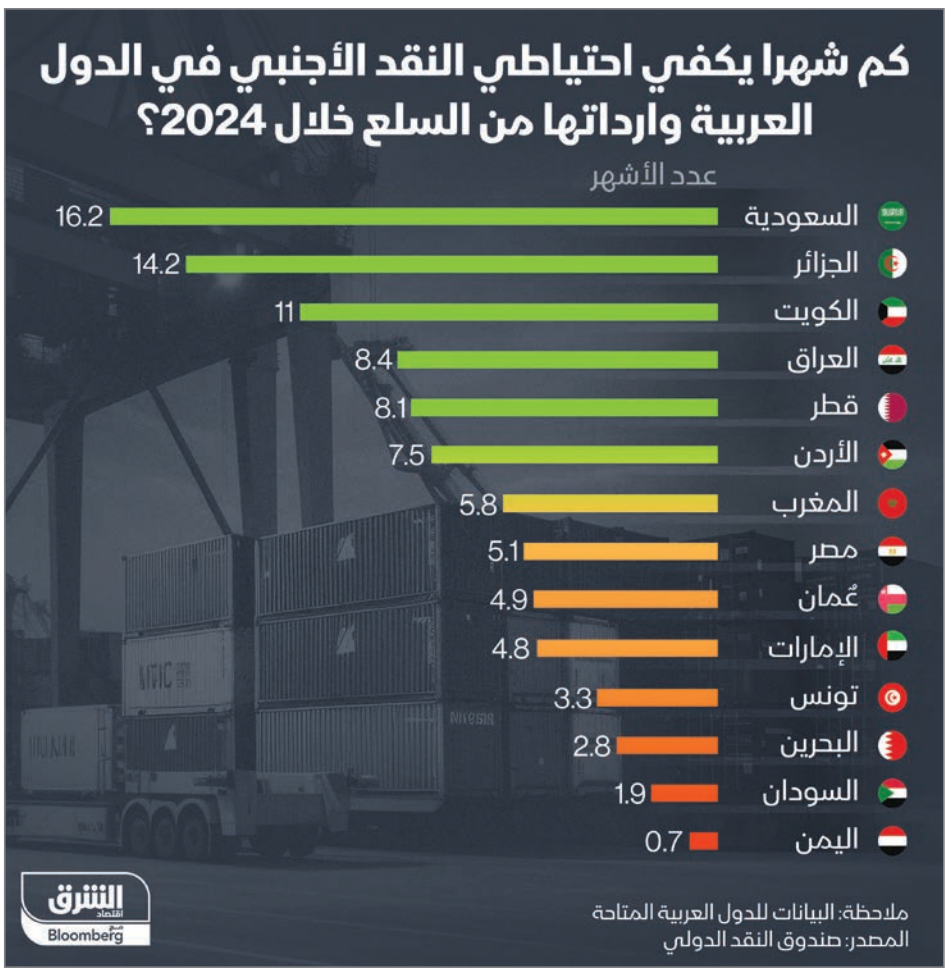

وكتب فريق البنك، بمن فيهم سيسيليا ماريوتي في مذكرة امس: «رغم أن المخاطر الجيوسياسية المتجددة قد توفر (بعض الراحة) بشأن توقعات أسعار الفائدة، وتزيد من احتمال انتهاج سياسات نقدية أكثر تيسيراً من جانب البنوك المركزية، إلا أن «طول أمد عدم اليقين الجيوسياسي، إلى جانب بيئة التضخم الكلي المرتفع، قد تفاقم مخاوف النمو في نهاية المطاف».

في ظل هذا السياق، يتوقع المحللون الاستراتيجيون أن أي ارتفاع كبير للأسهم حتى نهاية العام سيكون قصير الأجل. ومع ذلك، ظلت الأسواق حتى الآن هادئة بصورة لافتة، حتى أن مؤشر «ستاندرد آند بورز 500» ارتفع منذ بدء الصراع. ولا يزال مؤشر «فيكس» (VIX) للتقلبات المتوقعة في الولايات المتحدة منخفضاً، حيث تحرك في نطاق أقل من 20 نقطة لأكثر من 100 يوم الآن، وهي أطول فترة لانخفاض التقلبات منذ خمس سنوات.

ويتفق عدة خبراء آخرين مع رأي «غولدمان» بشأن التحذير من تهديد التوترات الجيوسياسية للأسواق، حيث قال ماركو كولانوفيتش، الخبير الاستراتيجي في بنك «جيه بي مورغان تشيس آند كو» هذا الأسبوع إنه يجب على المستثمرين البحث عن الأصول الآمنة، لأن اندلاع التوترات الجيوسياسية التي فاقمها الصراع في الشرق الأوسط يمثل رياحاً عكسية جديدة للأصول الخطرة والنشاط الاقتصادي.

أسعار الذهب

وقفز ت أسعار الذهب إلى أعلى مستوى في 4 أسابيع بعدما أدى تصعيد الصراع في الشرق الأوسط إلى زيادة الطلب على الملاذ الآمن، مع تدهور الآمال في التوصل إلى حل دبلوماسي بعد انفجار مميت في غزة.

بالتزامن مع ذلك، تسبب التلويح بتصعيد الصراع إلى دعم أسعار الذهب، حيث ارتفع بنسبة 6% تقريباً منذ هجوم حماس المباغت على إسرائيل في وقت سابق من هذا الشهر.

وكان سعر المعدن النفيس عند أدنى مستوياته في 7 أشهر قبل اندلاع الأزمة، وسط موجة بيع حادة لسندات الخزانة الأميركية، مما أضر بمبيعات الأصول التي لا تقدم عوائد بشكل كبير.

جاءت قفزة الذهب الحالية أيضاً رغم تفوق مبيعات التجزئة الأميركية على كل التوقعات، كما تحسن الإنتاج الصناعي الشهر الماضي. وعززت هذه البيانات دوافع إبقاء بنك الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة عند مستويات مرتفعة لفترة أطول. وترتبط أسعار الفائدة والذهب بعلاقة عكسية عادة في الأوقات التقليدية.

وارتفع سعر الذهب في التعاملات الفورية بنسبة 0.8% إلى 1937.60 دولاراً للأونصة في تمام الساعة 9:42 صباح امس بتوقيت سنغافورة، فيما استقر مؤشر بلومبرغ للدولار الفوري، وارتفعت أسعار الفضة والبلاتين والبلاديوم كذلك. (إقتصاد الشرق)

دولتان إسلاميتان تزوّدان إسرائيل بالنفط

دعت إيران الدول الإسلامية إلى فرض حظر نفطي على إسرائيل. لكن الحقيقة هي أن سوق النفط عالمية، مما يمنح إسرائيل مجالاً واسعاً للتغلب على مثل هذا الإجراء. ومع ذلك، لكي يكون لهذه الخطوة تأثيرها، إذا تم تبنيها، فإنها ستتوقف على مشاركة كازاخستان وأذربيجان. وتُظهر بيانات شركة التحليلات «كبلر» أنه منذ منتصف ايار، تستورد إسرائيل حوالى 220 ألف برميل يومياً من النفط الخام، يأتي حوالى 60% منها من الدولتين ذات الأغلبية المسلمة. ويعتبر منتجو غرب أفريقيا، وخاصة الغابون، من كبار الموردين الآخرين.

ومع ذلك، لدى إسرائيل الكثير من بدائل الإمدادات إذا ما طبّقت الدول الإسلامية حظر النفط بالكامل. وكانت الولايات المتحدة، الحليف الرئيسي لإسرائيل، أكبر مورد إضافي للنفط إلى السوق العالمية للخام المنقول بحراً هذا العام. كما تتزايد الصادرات من البرازيل، التي زودت إسرائيل بالطاقة خلال الأشهر القليلة الماضية، بسرعة أيضاً.

القضية الأكثر إلحاحاً بالنسبة لإسرائيل هي تأمين موانئ النفط والمياه القريبة حتى تتمكن الواردات من الدخول بأمان. إذ لدى الدولة ثلاث محطات لاستيراد النفط الخام: عسقلان، وحيفا على البحر الأبيض المتوسط، وإيلات على البحر الأحمر.

تتعامل عسقلان، وهي أهم محطات استيراد النفط، مع حوالى 180 ألف برميل يومياً. كما أنها قريبة من غزة وتم إغلاقها بعد وقت قصير من هجوم «حماس» على إسرائيل في 7 تشرين الاول. كما أنه لم يتم استيراد أي خام عبر محطة البحر الأحمر في إيلات منذ عام 2020، وفق ما تظهره بيانات «كبلر»، في حين بلغ متوسط التدفقات إلى «حيفا» حوالى 40 ألف برميل يومياً.

ويمثل منتجو الشرق الأوسط جزءاً صغيراً جداً من إمدادات النفط لإسرائيل، التي لا تحصل على أي خام من إيران.

تظاهرة «عوْكر» انتهت إلى تخريب...

ومن يوم الحداد وما رافقه من تخريب، الى جبهة الحدود الجنوبية التي شهدت سلسلة عمليات شنّها «حزب الله» على المواقع الإسرائيلية في الجانب الآخر من الحدود، وكان لافتاً في مواجهات أمس امتدادها للمرة الأولى الى القطاع الأوسط الذي يضم بلدات كبيرة في قضاء بنت جبيل على غرار ميس الجبل التي استهدفتها قذائف الجيش الإسرائيلي. كما طال القصف أطراف عيترون وبليدا في القضاء نفسه.

وفي آخر بيانات «حزب الله» الحربية الذي جاء قبل استهداف مارون الراس وعيترون أن مجموعة تابعة له «هاجمت موقع المالكية الصهيوني بمختلف أنواع الأسلحة الصاروخية والرشاشة، وتمت إصابته بشكل مباشر ما أدى الى إصابة عدد من الجنود وتدمير جزء كبير من تجهيزاته الفنية».

ومن القطاع الأوسط الى القطاعين الشرقي والغربي تحدث «الحزب» ليلاً عن أنّ حريق «جل علام» على المقلب الاسرائيلي الغربي ما زال مندلعاً. أما في الشرقي فكانت شبعا وكفرشوبا وحولا في دائرة الاستهداف.

ونعى «الحزب» أمس عنصراً هو السادس من المجموعة التي قضت في القصف الإسرائيلي على مارون الراس، متأثراً بجروحه التي أصيب بها أول من أمس ويدعى علي عدنان شقير من بلدة ميس الجبل .

وعلى الجانب الإسرائيلي، نقل الإعلام عن الجيش «أن تسعة صواريخ أطلقت من لبنان، ما أدى إلى إطلاق صافرات الإنذار في كريات شمونة وعدة بلدات مجاورة». وقال الجيش «إن نظام الدفاع الجوي القبة الحديدية اعترض أربعة منها. وإن الصواريخ استهدفت مناطق قريبة من مستوطنات المطلة والمالكية وكيبوتس منارة وروش هانيكرا». وأضاف «استهدف إطلاق النار عدداً من المواقع العسكرية في المنطقة»، ولم يبلغ الجيش على الفور عن وقوع إصابات في صفوف جنوده. وأعلن مستشفى رمبام في حيفا، «أنه استقبل شخصاً كانت جروحه متوسطة نتيجة لإحدى الهجمات الصاروخية»، من دون توضيح كيف أصيب أو أين.

على صعيد آخر، وعلى وقع الأحداث في جنوب لبنان، دعت السلطات السعودية رعاياها إلى مغادرة لبنان فوراً. وأوردت «وكالة الأنباء السعودية» (واس) عن السفارة قولها في بيان إنّها «تتابع عن كثب تطورات الأحداث الجارية في منطقة جنوب لبنان»، ودعت «المواطنين كافة للتقيد بقرار منع السفر، ومغادرة الأراضي اللبنانية بشكل فوري لمن هو موجود في لبنان حالياً». وتوجهت الى الموجودين في لبنان طالبة منهم «توخي الحيطة والحذر والابتعاد عن الأماكن التي تشهد تجمعات أو تظاهرات».

وجاء القرار السعودي غداة قرار مماثل من الكويت «حرصاً على أمن مواطنيها وسلامتهم».

بايدن يُبرّئ إسرائيل ويُغطّي حربها...

وقال بايدن للإسرائيليين: «أُريد أن تعلموا أنكم لستم وحدكم وستحصلون على كلّ شيء تطلبونه»، معتبراً أن «على العالم أن يعرف أن إسرائيل هي مرسى الأمن للبشرية». وعبّر عن فخره لأنّه في إسرائيل، ليُعبّر شخصياً عن دعمه لها، مؤكداً أنّه «لو لم تكن إسرائيل موجودة لتعيّن علينا أن نخترعها»، وشدّد على أنّه «لا ينبغي أن يكون المرء يهودياً كي يكون صهيونياً». كما وعد بتقديم مساعدات غير مسبوقة لإسرائيل.

وحرص الرئيس الديموقراطي على التأكيد في كلّ لقاءاته مع القادة والمسؤولين الإسرائيليين، فضلاً عن مندوبين عن عائلات الرهائن الإسرائيليين والأجانب لدى «حماس»، على تكرار الدعم والاحتضان لهم، محذّراً إيران و«حزب الله» من المشاركة في الحرب، في حين تحدّث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام بايدن خلال اجتماع «حكومة الحرب» عن أن الحرب على غزة «ستكون حرباً من نوع آخر»، لأنّ «حماس» هي «عدوّ من نوع آخر»، معتبراً أن الحركة «قتلت أعداداً كبيرة من الإسرائيليين»، و«على العالم أن يتّحد لهزيمتها مثلما اتحد لمحاربة النازية وهزيمتها ولمحاربة «داعش» وهزيمته».

وردّ بايدن قائلاً: «أُريد أن تعلموا أنكم لستم وحدكم»، إذ إنّ «الولايات المتحدة موجودة إلى جانبكم... اليوم وغداً وإلى الأبد، وأنا أعدكم بذلك». واعتبر أن «ما حدث في إسرائيل يُشكّل 15 ضعفاً لما حدث في 11 أيلول»، مؤكداً أن تحرير الرهائن في مقدّمة أولويات إدارته، بينما وعد بتقديم 100 مليون دولار من المساعدات لغزة والضفة الغربية.

وفي السياق، أعلن مكتب نتنياهو السماح بدخول «المساعدات الإنسانية» إلى قطاع غزة من مصر، ولكن «لن يُسمح بدخولها من إسرائيل، حتّى تُفرج «حماس» عن جميع الرهائن لديها»، في وقت أفادت هيئة البث الإسرائيلية بأنّ الجيش يستعدّ للتحرّك برّياً في القطاع، حيث قُتل 3478 شخصاً. وذكرت «القناة 12» الإسرائيلية أن «حكومة الحرب» أوضحت لبايدن أن العملية البرّية أمر لا مفرّ منه، فيما قُتل 303 من الجنود والضبّاط منذ 7 تشرين الأول الحالي.

وعلى خطّ العقوبات، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على 10 من أعضاء «حماس» ومقدّمي التسهيلات المالية للحركة. وتستهدف العقوبات الجديدة شخصيات متواجدة في غزة وغيرها، بما في ذلك السودان وتركيا والجزائر وقطر. وكشفت وزارة الخزانة أنها استهدفت حتّى الآن حوالى 1000 شخص وكيان على صلة بالإرهاب وتمويل الإرهاب من قِبل النظام الإيراني وعملائه بينهم «حماس» و«حزب الله».

ومع انتهاء مهلة عقوبات الأمم المتحدة المرتبطة ببرامج تسليح للجمهورية الإسلامية، فرضت «الخزانة الأميركية» عقوبات جديدة على 11 فرداً و8 شركات وسفينة، مرتبطين ببرنامجَي إيران للصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، مشيرةً إلى أن المشمولين بالإجراءات الجديدة يتوزّعون بين إيران وهونغ كونغ والصين وفنزويلا. واعتبر نائب وزير الخزانة الأميركي براين نلسون أن «خيار إيران المتهوّر بمواصلة تطوير مسيّراتها المدمّرة وأسلحة أخرى، يُساهم في إطالة نزاعات مختلفة في مناطق عدّة في العالم».

وبينما تتزايد المخاوف من توسّع رقعة الحرب لتشمل ساحات وجبهات أخرى، كشف مسؤول في البنتاغون أنه «تمّ التصدّي» لهجوم بطائرتَين مسيّرتَين على القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي في العراق و«إسقاطهما»، من دون سقوط ضحايا أو جرحى. واستهدف الهجوم الأوّل، وفق فصائل عراقية موالية لإيران، قاعدة «عين الأسد» في غرب العراق. أمّا الثاني، فقد استهدف قاعدة «حرير» في أربيل في كردستان العراق.

ما علاقة إيران بتزايد «التهديد...

وكانت وزارة الخارجية البريطانية ذكرت في تموز أنّ المملكة المتحدة اضطرّت للتعامل خلال 18 شهراً مع أكثر من 15 «تهديداً موثّقاً» باغتيال أو خطف بريطانيين أو أشخاص في البلاد تعتبرهم طهران «أعداء للنظام».

واعتبر ماكالوم أنّ «تصرّفات الدول الاستبدادية تزداد عدوانية»، وقال «نحن الآن في عالم مختلف عن الذي عشنا فيه منذ نهاية الحرب الباردة». ولفت الى «التجسّس واسع النطاق» الذي تُمارسه الصين، حسب «بي بي سي».

وكان ماكالوم يتحدّث خلال اجتماع في بالو ألتو بولاية كاليفورنيا الثلثاء، أمام مسؤولين من التحالف الاستخباراتي القوي المعروف باسم «العيون الخمس» (فايف آيز)، ويضمّ الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا وكندا.

على صعيد آخر، أُلقيت زجاجتان حارقتان على كنيس يهودي في برلين في وقت باكر الأربعاء، من دون وقوع أضرار، فيما تعهّد المستشار أولاف شولتز بمحاربة معاداة السامية في ألمانيا. كما أُخليت مدرسة يهودية وسط روما صباح الأربعاء في إطار «تدريبات»، حسبما أفادت الشرطة في العاصمة الإيطالية لوكالة «فرانس برس»، بعدما كانت أعلنت أنها أخلتها بسبب تحذير بوجود قنبلة.

وفي السياق، أُخليت 6 مطارات في مختلف أنحاء فرنسا بعد تلقيها بالبريد الإلكتروني «تهديدات باعتداءات»، كما أفاد مصدر في الشرطة لوكالة «فرانس برس». وأوضح المصدر أن عمليات الإخلاء في مطارات ليل وليون ونانت ونيس وتولوز وبوفيه قرب باريس، ستُتيح للسلطات «تبديد أي شكوك» في أنّ التهديدات قد تكون حقيقية. ولم تشمل هذه الإجراءات أي مطار باريسي.

وفي الأرجنتين، وردت تهديدات بوجود قنابل في سفارتَي إسرائيل والولايات المتحدة. وأُخليت السفارة الإسرائيلية الواقعة في مركز العاصمة التاريخي قرب مقرّ الرئاسة في ظلّ حضور مكثّف للشرطة. كما تجمّع موظّفو السفارة الأميركية الواقعة في ضاحية باليرمو الراقية، في الخارج، إلى أن سمحت الشرطة بعودتهم.

خلال فرض الشرطة طوقاً أمنيّاً حول كنيس يهودي في برلين أمس (أف ب)

تسالي

الكلمات المتقاطعة

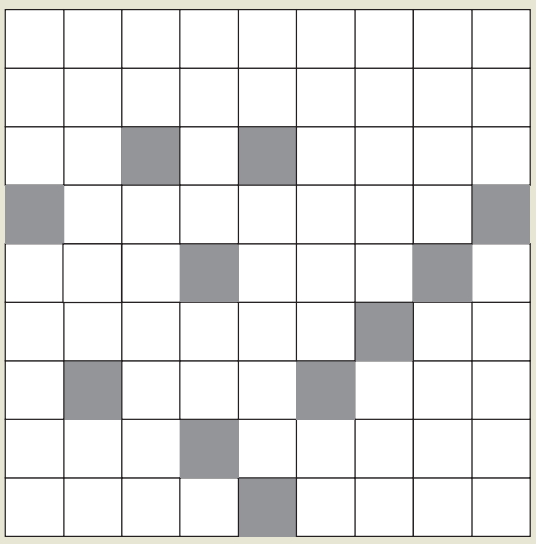

أفقيا:

1 – موسيقي مصري راحل من ألحانه لأم كلثوم "أنا في انتظارك".
2 – شاعر أغنية مصري راحل من أعماله لمحمد عبد الوهاب "قل لي عمل لك ايه".
3 – عاصمة دولة أفريقية – خاصته.
4 – من مؤلفات مارون عبود.
5 – تمنح – أدام النظر بسكون الطرف.
6 – للنداء – المنازل.
7 – غاية ونهاية – بركة.
8 – مؤرخ وكاتب فرنسي راحل – قرأ الكتاب.
9 – نسيب – خفيف وسريع في عمله.

عموديا:

1 – أحد الكواكب – أعلام ورايات.
2 – احتجاب ضوء الشمس لتوسط القمر بينها وبين الأرض – صاحب السموّ.
3 – بلدة لبنانية في جزين – صار ضعيفًا ساقطًا.
4 – يضيئها – أحد الوالدين.
5 – متشابهان – بلدة لبنانية في الشوف.
6 – أول حروف الأبجدية اليونانية – أغلظ أوتار العود.
7 – شعور – مدينة إنكليزية.
8 – مدينة إيطالية – خاصتي.
9 – بلدة لبنانية في الكورة – إفساد.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	7	9	3		2			
5			6			9	8	
						6		
			1	2			6	
		1	9		4	8		
	8			3	6			
		4						
	1	7			9			4
			5		7	3	1	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – صير بني ياس – 2 – نور الشريف – اسر – يانوح – 4 – ف ف – نهر – 5 – يشيد – كر – 6 – رعد – موارد – 7 – بالون – وي – 8 – عاونه – سما – 9 – دنيا – عمان.

عموديا: 1 – صنافير – عد – 2 – يوسف شعبان – 3 – ر ر ر – يداوي – 4 – با – ند – لنا – 5 – نليه – موه – 6 – يشاركون – 7 – يرن – را – سم – 8 – ايوب – روما – 9 – سفح – اديان.

سودوكو

8	4	6	7	1	3	5	9	2
5	7	3	9	6	2	8	1	4
1	9	2	8	4	5	7	6	3
3	8	9	1	5	7	4	2	6
4	6	7	2	8	9	3	5	1
2	5	1	6	3	4	9	7	8
9	2	8	4	7	6	1	3	5
6	1	5	3	9	8	2	4	7
7	3	4	5	2	1	6	8	9

السيسي يقترح نقل الغزاويين إلى النقب... و«التعاون الإسلامي»: لمحاسبة إسرائيل

بايدن يتبنّى الرواية الإسرائيلية لـ«محرقة المعمداني»

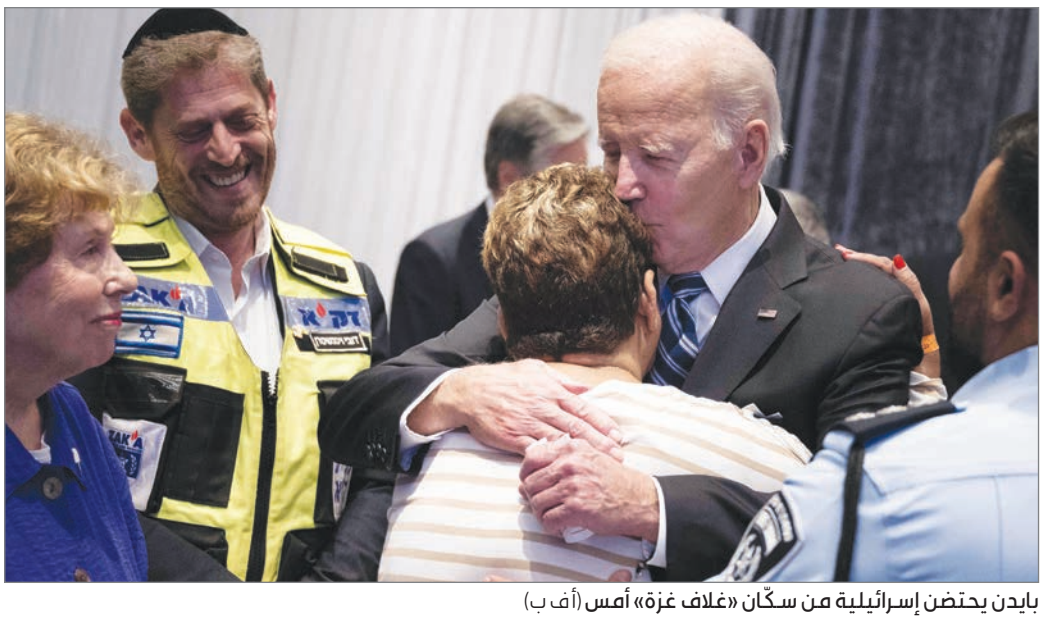
بايدن يحتضن إسرائيلية من سكّان «غلاف غزة» أمس (أف ب)

بعد المواقف العربية والدولية المنددة بـ«محرقة المعمداني» التي حصلت جرّاء القصف الإسرائيلي على المستشفى الأهلي العربي أو ما يُعرف أيضاً بالمستشفى المعمداني، الذي خلّف مئات القتلى والجرحى وأدّى إلى موجة غضب تفجّرت بتظاهرات عمّت مدناً عدّة في المنطقة والعالم، اتّخذ بعضها منحى عنفيّاً، تبنّى الرئيس الأميركي جو بايدن من تل أبيب أمس الرواية الإسرائيلية التي حمّلت حركة «الجهاد الإسلامي» مسؤوليّة القصف على المستشفى، مشدّداً على أن حركة «حماس» لم تجلب سوى «المعاناة» للشعب الفلسطيني.

وإذ قال بايدن خلال لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: «شعرت بحزن عميق وغضب شديد بسبب القصف الذي حصل في المستشفى في غزة»، أضاف: «بناءً على ما رأيته، يبدو أن ذلك حصل من قبل الطرف الثاني وليس أنتم»، فيما عاد وأوضح لاحقاً أنه اطّلع على بيانات أميركية عرضها عليه البنتاغون، تدعم تبنّيه الرواية الإسرائيلية، مشيراً إلى أنّه «بناءً على المعلومات التي اطّلعنا عليها حتّى الآن، يبدو أن ذلك حدث نتيجة صاروخ حاد عن مساره أطلقته جماعة إرهابية». في السياق عينه، أكد البيت الأبيض أن معلومات استخباراتية أميركية مبنية على صور جوية واتصالات اعتُرضت، ومعلومات مفتوحة المصدر، تُظهر أن إسرائيل لا تتحمّل المسؤولية عن قصف المستشفى، في حين قال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي دانييل هغاري خلال مؤتمر صحافي: «الأدلّة التي نتشاركها معكم تؤكد أن الانفجار في مستشفى في غزة ناجم عن إطلاق فاشل لصاروخ من الجهاد الإسلامي» مضيفاً: «هذا التحليل المهني يستند إلى تقاطع معلومات استخباراتية وأنظمة عملاتية وصور جوية».

توازياً، رأى نتنياهو أن «غضب العالم في شأن قصف المستشفى يجب ألّا يوجّه إلى إسرائيل بل إلى الإرهابيين»، لافتاً إلى أن «الطريق نحو الانتصار سيكون طويلاً وصعباً، ولكنّنا متّحدون وسوف ننتصر»، بينما اعتبرت «حماس» أن الولايات المتحدة «منحازة بشكل أعمى لإسرائيل»، متّهمةً واشنطن بأنها «شريك في المجازر الإسرائيلية» في قطاع غزة.

«التعاون الإسلامي»

في غضون ذلك، ندّدت منظمة التعاون الإسلامي بالدول الداعمة لإسرائيل التي منحت «حصانة وإفلاتاً من العقاب» للدولة العبرية في حربها على غزة. وبعد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية في جدة، استهجنت المنظّمة التي تضمّ 57 بلداً ذات غالبية مسلمة، في بيان، «المواقف الدولية التي تُساند العدوان الغاشم على الشعب الفلسطيني، وتمنح إسرائيل الحصانة والافلات من العقاب، مستفيدةً من ازدواجية المعايير التي توفر الغطاء للمحتلّ». وحمّل البيان نفسه إسرائيل مسؤولية الهجوم الصاروخي على المستشفى الأهلي العربي الذي تسبّب بمقتل 471 شخصاً، بحسب وزارة الصحة التابعة لـ«حماس». ودعت المنظمة المجتمع الدولي إلى «محاسبة الاحتلال الإسرائيلي على ارتكاب جرائم الحرب البشعة هذه تجاه الشعب الفلسطيني»، مطالبة بـ«التدخل الفوري لإيقاف هذه المذبحة».

وفي المواقف، اعتبر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان خلال الاجتماع أنه يتوجّب على المجتمع الدولي اتخاذ موقف في شأن حماية الفلسطينيين في غزة، داعياً إلى «تهيئة الظروف للسلام، بما يكفل حقوق الشعب الفلسطيني»، فيما رأى وزير خارجية الكويت الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح أن «الاحتلال الإسرائيلي يعمل على التهجير القسري لأهالي قطاع غزة، مؤكداً أن الكويت تعتبر ذلك «جريمة حرب».

كذلك، حذّر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان من أن المنطقة بدأت تفقد ضبط النفس، منتقداً وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بقوله إنّ «بلينكن موجود في غرفة العمليات الصهيونية، وينصح في الوقت ذاته الآخرين بضبط النفس»، في حين اتهم الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في كلمة ألقاها أمام آلاف المتظاهرين في طهران، واشنطن، بأنها «متواطئة في جرائم النظام الصهيوني»، معتبراً أن «نهاية النظام الصهيوني ستبدأ مع الهجوم على المستشفى». وطالب الدول التي طبّعت علاقاتها مع إسرائيل بطرد السفراء الإسرائيليين وبإغلاق سفارات.

النقب... ومجلس الأمن

في الأثناء، حذّر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال مؤتمر صحافي مع المستشار الألماني أولاف شولتز في القاهرة من أن تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى مصر قد يتسبّب بحدوث الأمر نفسه للفلسطينيين من الضفة الغربية إلى الأردن، معتبراً أنه «تُصبح بالتالي فكرة الدولة الفلسطينية التي نتحدّث عنها غير قابلة للتنفيذ». ورأى أن «نقل المواطنين الفلسطينيين من القطاع إلى سيناء، يعني نقل فكرة المقاومة والقطاع من غزة إلى سيناء»، مشيراً إلى أن شبه الجزيرة المصرية «ستُصبح بالتالي قاعدة لانطلاق عمليات ضدّ إسرائيل التي من حقّها الدفاع عن نفسها».

وأردف السيسي: «ويتلاشى بين أيدينا السلام الذي حقّقناه، في إطار فكرة تصفية القضية الفلسطينية»، مقترحاً نقل المدنيين من غزة إلى صحراء النقب الإسرائيلية إلى حين انتهاء العمليات العسكرية، وقال: «إذا كانت الفكرة هي نقل الفلسطينيين إلى أن يتمّ التعامل مع المسلّحين، فهناك صحراء في إسرائيل حيث يُمكن نقلهم»، بينما أوضح شولتز أن زيارته إلى مصر أتت للبحث عن طرق «للقيام بشيء ما حيال المعاناة الإنسانية»، وقال: «نحن نعمل معاً لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة في أسرع وقت مُمكن»، مشيراً إلى أن «الناس تحتاج هناك إلى الماء والغذاء والدواء».

تزامناً، رفض مجلس الأمن الدولي مشروع قرار قدّمته البرازيل يُدين الحرب بين إسرائيل و«حماس»، خصوصاً «الهجمات الإرهابية الشنيعة» التي شنّتها الحركة، بعد فيتو من واشنطن لعدم ذكره «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها». ومن بين الدول الـ15 الأعضاء، صوّتت 12 دولة لصالح النصّ وامتنعت اثنتان عن التصويت، إحداهما روسيا، لكن الولايات المتحدة، صوّتت ضدّه وبالتالي أسقطته.

شي يُشيد بـ«الثقة المتبادلة»... وبوتين: الروابط بيننا تتعزّز

بعد ساعات قليلة من لقائه مع الرئيس الصيني شي جينبينغ، الذي أشاد بالثقة المتبادلة المتنامية بين البلدَين، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مؤتمر صحافي في بكين، أنّ الصراعات والتهديدات في العالم تُعزّز الروابط بين موسكو وبكين.

وإذ قال بوتين: «في ما يتعلّق بتأثير العوامل الخارجية والصراعات على تطوّر العلاقات الروسية - الصينية، فإنّ كلّ هذه العوامل الخارجية التي تُشكّل تهديدات مشتركة تُعزّز التعاون بين روسيا والصين»، دعا إلى «النظر بتفاؤل» إلى «آفاق التعاون» مع حليفته الصين، الشريك الأساسي لموسكو في وقت تُلقي فيه العقوبات الدولية بثقلها على الاقتصاد الروسي.

وزعم الرئيس الروسي أن «روسيا الاتّحادية والصين، على غرار غالبية الدول، تتشاطران الرغبة في تعاون على قدم المساواة في العالم»، فيما دعا شي إلى «بذل جهود» صينية - روسية لحماية «الإنصاف والعدالة الدوليَّين»، مشيداً بـ«التنسيق الاستراتيجي الوثيق والفعّال» بين البلدَين، وفق وكالة «شينخوا». وأشار أيضاً إلى أنه التقى بوتين «42 مرّة خلال السنوات العشر الأخيرة»، مؤكداً أن الرجلين «طوّرا علاقة عمل جيّدة وصداقة عميقة».

شي وبوتين في بكين أمس (أف ب)

وكشف الرئيس الصيني أن المبادلات الثنائية «بلغت مستوى غير مسبوق وتقترب من هدف 200 مليار دولار الذي حدّده الطرفان»، فيما التقى الرئيسان في قصر الشعب على هامش منتدى «الحزام والطريق» الذي يُنظّم في العاصمة الصينية، والذي يأتي في وقت تتوجّه فيه أنظار العالم إلى الحرب بين إسرائيل وقطاع غزة.

من جهة أخرى، أكد شي في خطاب افتتاح المنتدى أنّ بكين لن تنخرط في أيّ «مواجهة عقائدية أو ألعاب جيوسياسية أو مواجهة بين الكتل». وأبدى معارضة بلاده «العقوبات الأحادية والإكراه الاقتصادي وفكّ الارتباط»، معتبراً أن «النظر إلى تنمية الآخرين كتهديد، والترابط الاقتصادي كخطر، لن يُحسّن حياة الجميع، ولن يجعلهم يتطوّرون بشكل أسرع».

في الأثناء، اتهم البنتاغون الصين بممارسة أعمال ترهيب غير مسبوقة في المجال الجوي لآسيا والمحيط الهادئ، حيث تُضاعف المقاتلات الصينية، ضمن حملة مركّزة ومنسّقة، المناورات المحفوفة بالمخاطر حول طائرات أميركية تقوم بعمليات أو بمهام استطلاعية، من أجل إجبار الولايات المتحدة على تعديل أنشطتها العملياتية في المنطقة.

أخبار سريعة

موسكو تُحذّر من إطالة معاناة أوكرانيا

حذّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أنّ تسليم الولايات المتحدة لكييف صواريخ بعيدة المدى واستخدامها، لن يؤدّيا سوى إلى إطالة أمد معاناة أوكرانيا، بعدما سلّمت واشنطن منظومة الصواريخ التكتيكية العسكرية «أتاكمس» إلى أوكرانيا، التي أعلن رئيسها فولوديمير زيلينسكي الثلثاء استخدام هذه الأسلحة للمرّة الأولى بنجاح. وزعم بوتين أنّ تسليم هذه الصواريخ لن يُغيّر أي شيء خلال الحرب، مجدِّداً تأكيده فشل الهجوم المضادّ أمام الدفاعات الروسية. وأعرب عن اعتقاده بأنّ واشنطن ترتكب «خطأً»، معتبراً أنّ تسليم «أتاكمس» إلى كييف يُظهر أنّ واشنطن «تنزلق بشكل متزايد إلى هذا الصراع». بالتوازي، ادّعت روسيا إسقاط صاروخَين أوكرانيَّين أثناء تحليقهما وبينما كانا متّجهين نحو شبه جزيرة القرم، وسقط حطامهما في منطقة مهجورة من دون وقوع إصابات.

لافروف يشكر بيونغ يانغ

شكر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، كوريا الشمالية، على دعمها الهجوم الروسي على أوكرانيا، وذلك خلال زيارة رسمية إلى بيونغ يانغ التي تتّهمها واشنطن بتزويد موسكو بالأسلحة. وقال لافروف: «إنّنا نُقدّر بشدّة دعمكم المبدئي والواضح لأعمال روسيا في إطار العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا». كما شكر بيونغ يانغ على اعترافها بضمّ روسيا 4 مناطق أوكرانية في أيلول 2022. من جهة أخرى، اعتبر لافروف أنّ زيارته كانت فرصة «لتحديد التدابير العملية لضمان التنفيذ الكامل لكلّ الاتفاقات» التي وقّعت خلال رحلة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون إلى روسيا في أيلول. وكشف الكرملين أن زيارة لافروف تُركّز جزئيّاً على إرساء أُسس زيارة يقوم بها الرئيس فلاديمير بوتين في المستقبل.

إنفراج في فنزويلا؟

إتفقت حكومة النظام الاشتراكي الحاكم والمعارضة في فنزويلا خلال جولة جديدة من المفاوضات، على إجراء انتخابات رئاسية في النصف الثاني من العام المقبل. ووقّع اتفاق في هذا الشأن في بارباروس خلال محادثات توسّطت فيها النرويج، مع التعهّد بدعوة «بعثات دولية لمراقبة الانتخابات» من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي واتحاد البلدان الأميركية للمنظمات الانتخابية. وسيُحدّد موعد الانتخابات المجلس الانتخابي الوطني في البلاد، وفقاً للنصّ الموقع. وفيما اعتبر الوفد الحكومي أن هذه الخطوة الأولى في اتفاق «أوسع بكثير»، رأت المعارضة في الاتفاق «تقدّماً كبيراً».

تصفيات مونديال 2026: البرازيل تسقط وتخسر نيمار

مُنيت البرازيل بخسارتها الأولى في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم في كرة القدم منذ 2015، أمام مضيفتها الأوروغواي -2صفر، في ليلة إصابة نجمها نيمار، فيما سجّل ليونيل ميسي هدفين وقاد الأرجنتين إلى فوزها الرابع على التوالي، على حساب مضيفتها البيرو -2صفر.

وخلافاً للارجنتين التي تعيش فترة مميزة بعد تتويجها بلقب مونديال قطر 2022، عاشت البرازيل كابوساً في الأوروغواي التي هزمتها للمرة الأولى في 22 سنة.

وتعود الخسارة الأخيرة للبرازيل في التصفيات قبل 37 مباراة، امام تشيلي (صفر2-) في تشرين الأول 2015.

وما زاد الطين بلّة لبطلة العالم خمس مرات، خروج مهاجمها نيمار، المنتقل مطلع الموسم لنادي الهلال السعودي بصفقة ضخمة، مصاباً بركبته اليسرى قبل انتهاء الشوط الأول.

نيمار منقولاً على عربة الإسعاف إلى خارج الملعب (أ ف ب)

فقد سقط نيمار بعد التحام مع لاعب وسط الأوروغواي نيكولاس دي لا كروس، فخرج باكياً ودخل ريشارليسون بدلاً منه.

سجل هدفي الاوروغواي مهاجم ليفربول الإنكليزي داروين نونييز (42) ودي لا كروس (77).

من جهته، سجّل ميسي هدفي الأرجنتين في مرمى مضيفتها البيرو. ورفع ميسي، أفضل لاعب في العالم سبع مرات، رصيده الدولي مع بطلة العالم إلى 106 أهداف، بعدما هزّ الشباك مرتين في الدقيقتين 32 و56 على استاد ناسيونال في العاصمة ليما.

وفازت فنزويلا على ضيفتها تشيلي -3صفر، سجلها جيفرسون سوتيلدو (45+1) وسالومون روندون (72) وداروين ماتشيس (79).

وحققت الباراغواي فوزها الأول في التصفيات على ضيفتها بوليفيا متذيلة الترتيب دون أي نقطة، بهدف أنتونيو سانابريا (69).

وتعادلت كولومبيا الخامسة للمرة الثالثة على التوالي، وكانت مع مضيفتها الإكوادور من دون أهداف في كيتو.

تجدر الاشارة الى انه يتأهل أول ستة منتخبات مباشرة إلى نهائيات كأس العالم ويخوض السابع ملحقاً قارياً. وحُسمت ثلاث نقاط للإكوادور، لتزوير وثائق ولادة بايرون كاستيو في التصفيات السابقة. (أ ف ب)

أخبار سريعة

تدخّل مرفوض

أحد رجال الأعمال الذي تسلم حديثاً رئاسة ناد من خارج العاصمة واستطاع تأمين ميزانيته للموسم الرياضي الجديد، يتدخل بالشاردة والواردة بشؤون الجهاز الفني قبل كلّ مباراة، فارضاً اللاعبين المقرّبين منه على تشكيلة الفريق، ما أدى الى استياء عارم من قبل المدير الفني المخضرم الذي سبق له ان حقق نجاحات بارزة مع الفريق في العامَين الفائتين، وقد سارع الى تقديم إستقالته الفورية بشكل نهائي من منصبه.

«عمومية» إتحاد التزلّج

صادقت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للتزلّج على الثلج والبياتلون على البيانين الإداري والمالي لموسم 2022-2023 بالإجماع، خلال الاجتماع السنوي العادي الذي عقدته في إحدى صالات كازينو لبنان.

وحضر مندوبو 27 نادياً من أصل 28 يشكلون الجمعية العمومية (4 أندية لا يحقّ لها التصويت) وجميع أعضاء اللجنة الإدارية الـ11. وبالمناسبة حضّ رئيس الإتحاد فريدي كيروز الأندية على زيادة عدد المتزلّجين في التزلج الألبي، بعكس متزلجي الكروس كاونتري حيث العدد كبير وفي تزايد مستمرّ. كما جرى خلال الجمعية إقرار روزنامة نشاطات موسم 2023-2024 وموازنته المرتقبة.

بعثة الشطرنج إلى مصر

غادرت بعثة الإتحاد اللبناني للشطرنج أمس للمشاركة في بطولة العالم للناشئين والناشئات المُقامة حالياً في مدينة شرم الشيخ المصرية بمشاركة 600 لاعب ولاعبة من 70 دولة من مختلف القارات. ترأس البعثة المدرّب والحكم الدولي الرائد جمال الشامية وتعاونه مديرة البعثة رانيا نمور حمادة، وتضمّ ثمانية لاعبين ولاعبات يبشّرون بمستقبل واعد في اللعبة، وهم سيرجيو معوّض وسكاي عطية (دون 8 سنوات)، بسام زين (دون 10 سنوات)، زين الدين زين، أنطوني معوّض، كايت عطية، سالي حمادة وأبو ريان أيوب (دون 12 سنة).

إيقاف فاجيولي 7 أشهر

أوقف الاتحاد الإيطالي لكرة القدم لاعب وسط جوفنتوس الدولي نيكولو فاجيولي لمدة سبعة أشهر، على خلفية المراهنات الرياضية على منصات سرية.

وقال الاتحاد الإيطالي في بيان إنه أوقف فاجيولي بسبب المراهنة على مباريات كرة القدم، وهو نشاط محظور على اللاعبين المحترفين، بعد إقرار فاجيولي (22 عاماً) بالذنب والتفاوض على صفقة أدت الى تخفيض العقوبة.

وأفاد الاتحاد الإيطالي بأن عقوبة فاجيولي كانت رسمياً 12 شهراً، لكن تم حسم خمسة منها على أن تستخدم في «خطة علاج» من الإدمان على القمار.

وحذّر الاتحاد المحلي للعبة من أنه سينهي صفقة الإقرار بالذنب التي حصل عليها فاجيولي وسيصبح عرضة لمزيد من الإجراءات التأديبية إذا لم يلتزم بهذا البرنامج. وفي ظل هذه العقوبة، سيغيب فاجيولي عن جوفنتوس حتى منتصف أيار المقبل، أي أنه سيكون متاحاً للعب في مباراتين فقط إذا ما قرر الفريق الاعتماد عليه بعد انتهاء الإيقاف. وكان من الممكن إيقاف فاجيولي لمدة تصل الى ثلاثة أعوام لو لم يبرم صفقة تفاوضية مع السلطات التأديبية في الاتحاد الإيطالي. (أ ف ب)

ألمانيا تتعادل والمكسيك 2-2 وديّاً

عوّض المنتخب الالماني مستضيف كأس أوروبا 2024 لكرة القدم تأخره، ليتعادل امام المكسيك 2-2 في مباراة دولية ودية اقيمت في مدينة فيلادلفيا الاميركية.

سجّل للمكسيك أوريل انتونا (37) واريك سانشيز (47)، ولألمانيا أنتونيو روديغر (25) والبديل نيكلاس فولكروغ (51).

دخل المنتخب الالماني الى مباراته الثانية في جولته الاميركية واثقاً، بعد فوزه على الولايات المتحدة 3-1 السبت الماضي، وهو كان الاول للمدرب يوليان ناغلسمان على رأس المنتخب بعد تعيينه خلفاً لهانزي فليك، الذي أقيل من منصبه اخيراً على اثر خسارة قاسية امام اليابان 4-1.

وفي مدينة ناشفيل الاميركية، حقق المنتخب الاميركي فوزاً ساحقاً على حساب ضيفه الغاني برباعية نظيفة في مباراة دولية ودية.

وسجّل مهاجم بوروسيا دورتموند الالماني جيوفاني رينا، العائد الى التشكيلة الاساسية للمنتخب الاميركي للمرة الاولى بعد خلافه العلني مع المدرب غريغ برهالتر عقب نهاية كأس العالم العام الماضي في قطر، بداية قوية مسجلاً هدفين (10 و39)، واضاف كريستيان بوليسيتش (19 من ركلة جزاء) وفولارين بالوغون (22) الهدفين الآخرين. (أ ف ب)

المكسيكي بارون متخطياً مدافعين ألمانيين

مضرب طوكيو: خروج رود وهوركاش

ودّع البولوني هوبرت هوركاش، المتوّج الاسبوع الماضي بلقب دورة شنغهاي الصينية لماسترز الالف نقطة في كرة المضرب، بخسارته امام الصيني جيجن جانغ المصنّف 57 عالمياً في الدور الاول لدورة طوكيو اليابانية (500) بثلاث مجموعات 6-3 و4-6 و7-6. وتمثل هذه الانتكاسة التي جاءت بعد ثلاثة أيام فقط من تتويجه في الصين، خبراً سيئاً للمصنّف الحادي عشر عالمياً في السباق للتأهل الى بطولة «الماسترز» الختامية في تورينو (ايطاليا) والتي تجمع أفضل ثمانية لاعبين في الموسم الشهر المقبل.

وضرب جانغ، الذي لم يسبق له ان فاز بأي لقب ضمن دورات المحترفين، موعداً في الدور الثاني مع الروسي أصلان كاراتسيف. وخرج النروجي كاسبر رود الثاني في الدورة بخسارته امام الأميركي ماركوس جيرون الصاعد من التصفيات

جيرون في مباراته ورود (أ ف ب)

6-3 و4-6. وثأر جيرون لخسارته المواجهة الاولى امام رود في ثمن نهائي دورة باريس لماسترز الالف نقطة في العام 2021.

ويلتقي جيرون في ربع النهائي مع الكندي فيليكس أوجيه-الياسيم الثامن والفائز على النمسوي سيباستيان أوفنر 6-4 و6-1. كما بلغ الأميركي تومي بول الخامس ربع النهائي، بفوزه على مواطنه ماكنزي ماكدونالد 6-4 و6-2، وهو سيلتقي مواطنه الآخر بن شيلتون الذي أنهى مغامرة الاسترالي جوردان طومسون بالفوز عليه 6-7 و6-4 و6-3. (أ ف ب)

إستدعاء هيرموسو إلى «سيدات» إسبانيا

إستُدعيت اللاعبة جيني هيرموسو امس إلى تشكيلة المنتخب الإسباني للسيدات، للمرة الأولى منذ فضيحة «قبلة» الرئيس السابق للاتحاد لويس روبياليس في اعقاب إحراز لقب كأس العالم للسيدات، التي اقيمت في تموز وآب الماضيين في أستراليا. وضمّت المدربة الجديدة مونتسيرات توميه فاسكيز، لاعبة الوسط البالغة من العمر 33 عاماً، والتي تلعب لفريق باتشوكا المكسيكي، إلى التشكيلة التي ستواجه سويسرا وإيطاليا في وقت لاحق من تشرين الأول الجاري ضمن منافسات دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم.

وهذه المرة الأولى التي تستدعي فيها فاسكيز هيرموسو إلى المنتخب، بُعيد العاصفة التي احدثتها قبلة روبياليس لها في حفل التتويج باللقب العالمي في 20 آب الماضي، على رغم استقالة رئيس الاتحاد وإقالة المدرب السابق خورخي فيلدا. وكانت فاسكيز استدعت الشهر الماضي غالبية اللاعبات الفائزات بكأس العالم إلى تشكيلتها لدوري الأمم الأوروبية، لكنها استبعدت هيرموسو «لحمايتها».

(أ ف ب)

نداء الوطن
العـدد **1246** - السـنـة الخـامـسـة | **الخميس** 19 تشرين الأول 2023

زهور عباد الشمس تغطي حديقة شنيانغ - الصين (أف ب)

جو بايدن في دور فريدي كروجر

أثار أحد الفنانين الذعر على الإنترنت من خلال إعادة تصوّر مشاهير كالرئيس جو بايدن والنجمة بيونسيه، كشخصيات أيقونية بمناسبة عيد الهالوين. فقد استخدم البريطاني دنكان تومسن (53 عاماً) برنامج Midjourney، وهو برنامج ذكاء إصطناعي توليدي، لإنتاج صور مرعبة وغريبة ظهر فيها بايدن في دور فريدي كروجر من فيلم A Nightmare on Elm Street، وبيونسيه بدور ساحرة، والرئيس السابق دونالد ترامب بدور ثمرة يقطين، وإيلون ماسك كفزّاعة.

كما شملت المجموعة صوراً أخرى تمثّل نجمة البوب مادونا كساحرة، ورئيس الوزراء البريطاني السابق بوريس جونسون كالعمّ فيستر من Addams Family، أما عضو البرلمان البريطاني بريتي باتيل فبرزت بدور الزومبي والمستذئب. حتى أنّ تومسن أعاد تصوّر رئيس الوزراء الحالي للبلاد ريشي سوناك على أنه «دراكولا»، ممّا يفاقم المخاوف من تقنيات الذكاء الإصطناعي التي تستخدم صور وأصوات الممثلين بشكلٍ مخادع ومجاني.

معارك إفتراضية بين أكثر الحيوانات شراسةً

في تجربة متطوّرة وفريدة من نوعها، استخدم فريق باحثين من شركة Animal Matchup تقنيات الذكاء الإصطناعي لمحاكاة المعارك بين الحيوانات الأكثر رعباً على وجه الأرض. وتوصّلوا إلى أنّ فرس النهر يمكنه التغلُّب على سمكة قرش بيضاء ضخمة، بل ويمكنه أيضاً القضاء على الدبّ القطبي. وبمناسبة اليوم العالمي للحيوان، قرّر العلماء اختبار قوة هذه الكائنات في ما بينها، فقاموا بالاستعانة بروبوت الدردشة الآلي ChatGPT، مع تزويده بحجم ووزن وقوة وسرعة 256 حيواناً، بالإضافة إلى قدراتها الهجومية والدفاعية. وفي كل مواجهة، أجرى هؤلاء سلسلة من 11 معركة. وحلّ في المرتبة الأولى الفيل الأفريقي الذي تمكّن من التغلّب على بقية الحيوانات المشاركة، تلاه حسب الترتيب النمر السيبيري، تمساح المياه المالحة، فرس النهر، الفهد، نمر القرش، الدب القطبي، الحبّار الضخم وتمساح النيل. أما المرتبة العاشرة والأخيرة فكانت من نصيب طائر الشبنم.

هل يصلح الحلزون صدفته بنفسه؟

الحلزون لا يصمد من دون الصدفة الخارجية، فهي جزء أساسي من جسمه ولا يمكن الاستغناء عنها. وحتى أبسط ضرر تتعرّض له الصدفة قد يكون قاتلاً، فهو يجعل الحلزون معرّضاً لالتقاط العدوى وهجوم الحيوانات المفترسة. من الناحية الإيجابية، طوّر الحلزون الذي يحتفظ بصدفته طرقاً معقّدة لإصلاح الثقوب والشقوق الصغيرة.

تبلغ نسبة الكالسيوم في الصدفة 95%. لا يكون هذا العنصر بحدّ ذاته قوياً جداً، لكن عند خلطه مع عناصر أخرى، لا سيما البروتينات، تصبح الصدفة أقوى بثلاثة آلاف مرة.

يصطفّ نسيج على شكل عباءة في الجهة الداخلية من الصدفة، ما يمنح الحلزون رواسب من الكالسيوم للحالات الطارئة. إذا تضرّرت تلك الصدفة، يُرسَل الكالسيوم من العباءة إلى القشرة. وعند تفريغ العباءة، تمدّ خلايا الدم المنطقة المتضررة بكميات كبيرة من كربونات الكالسيوم، ما يسهم في ترقيع الثقوب. قد يستفيد الناس مستقبلاً من قدرة الحلزون على إصلاح صدفته المتضرّرة. يأمل العلماء في تقليد عملية تجديد صدفة الحلزون لتسريع نمو العظام وتحسين مسار شفاء العظام المصابة.

إعادة تكوين وجه قردة عاشت قبل 12 مليون سنة

أعاد العلماء بناء جمجمة محفوظة جيّداً لقرد أوروبي كبير، والتي يمكن أن تكون من بين الأسلاف الأوائل للجنس البشري، باستخدام تقنيات الأشعة المقطعية. ويقول الباحثون إنّ «هذه النتائج تتفق مع فكرة أنّ هذا النوع يمثل أحد أقدم أعضاء عائلة الإنسان والقردة العليا». وتمّ اكتشاف بقايا هذه القردة المنقرضة منذ 12 مليون سنة من نوع Pierolapithecus catalaunicus، لأول مرة في كاتالونيا بإسبانيا عام 2002.

وقال الباحث المشارك كيلسي بوغ من «المتحف الأميركي للتاريخ الطبيعي»: «إنّ ملامح الجمجمة والأسنان مهمّة للغاية في حلّ العلاقات التطورية للأنواع الأحفورية». كما تشير الأبحاث إلى أنّ هذا النوع كان يتمتع بجسم منتصب، وملامح وجه غير موجودة في القرود الأخرى من الحقبة نفسها.

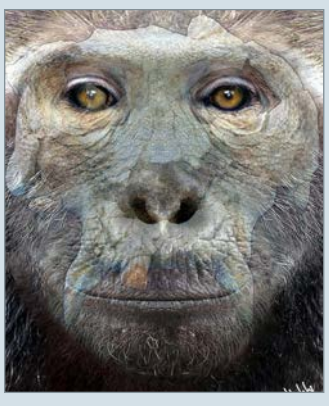

عمـاد موسـى

i.moussa@nidaalwatan.com

فرصة دموية

هناك اعتقاد سائد في العديد من الأوساط بأن الدعوة إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية مناطة حصراً برئيس لجنة شؤون المهجّرين النيابية آغوب بقرادونيان، وهو إن تنازل عن صلاحياته لمدة سنة ونيّف، فإن الأوان له أن يستعيدها. أمس تأكد للقاصي ولأخيه الداني أن الرئيس بري مثله مثل فتى الكتائب، ونائب شيخ «العزّابي» ملحم خلف، وأنطوان حبشي ورفاقه، واللواء ريفي وميشال معوّض وآل جنبلاط يلح أكثر من أي يوم مضى على إتمام الإستحقاق الرئاسي. قالها «الإستيذ» بوضوح تام أمام باقة عطِرة من نوّاب الأمة: «لنتلقف الفرصة الرئاسية».

جميع الحاضرين تحمّسوا باستثناء بقرادونيان. آغوب «طنّش» متجاهلاً ما سمعه من برّي. برأيه لم تستو الطبخة بعد. يحشر بري دائما دولة الرئيس بقرادونيان بإلحاحه على عقد جلسات متتالية لانتخاب رئيس للجمهورية وليفز من يفوز. يمارس كل الضغوط على آغوب والثنائي الأرمني لعدم تعطيل الجلسات. وتردد أن وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا، طرحت على الرئيس بري في خلوة الـ tête-à-tête: «بربّك قل لي ماذا يريد آغوب؟ لماذا لا يستخدم صلاحياته الدستورية؟ لماذا يماطل في تحديد جلسة جديدة لانتخاب رئيس للجمهورية؟ لماذا لا يتلقّف بكلتي يديه الفرصة الرئاسية؟» أجابها بري: «صدقاً، وحياة جميع القديسين، لا أعرف ماذا ينتظر وأي أرنب يخفيه في كم سترته» غادرت مدام كولونا بيروت في حيرة ما بعدها حيرة.

لنعد إلى الجدية، وتهيّب الأعظم، سألتُ، كما الكثير من أشقائي في الوطن والمهجر، ماذا عنى الرئيس نبيه بري بـ «تلقّف الفرصة الرئاسية»؟

أيشكّل تعاظُم الإجرام وشهوات الإنتقام في قطاع غزة فرصة لا تفوّت لانتخاب سليمان بك فرنجية رئيساً للجمهورية المتداعية؟

هل المخاطر التي تهدد لبنان من عيتا الشعب إلى عيناتا الأرز تحتاج إلى رجل إستثنائي اليوم كمرشح الممانعة سليمان فرنجيه؟

وهل الحرب الوشيكة تحتاج إلى رجل قوي الشكيمة كسليمان فرنجيه؟

هل ضبط الغضب اللبناني / الفلسطيني/السوري / الإيراني المشترك وضبط الشغب المتنامي وضبط الهوس باتجاه عوكر وضبط قواعد الإشتباك وجداول الضرب والقصف تحتاج جميعها إلى ضابط للوضع من طينة فرنجية؟

وأخيراً هل خطر في بال «الإستيذ» أن الفرصة الدموية هي في الواقع فرصة ذهبية أمام ترئيس إبنه الروحي بعد سنة من الصوم ورفع الصلوات إلى مار ماما؟ أم لاح في بال بري اسمٌ آخر لا سمح الله وحزبه؟

هل تعلم؟

إخترع العالِم الألماني أدولف هيك العدسات اللاصقة عام 1888 مستخدماً الزجاج المنفوخ في تصنيعها.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشال مكتف**
رئيس التحرير: **بشارة شربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2،000،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com